الأربعاء 3 آذار 2021
العدد 4285 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 3 mars 2021 nº 4285 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

اتهامات لـ«الأمان» بالنصب والاحتيال
حلم ستة آلاف مودع بالذهب... يتبخّر

6

قصص الحاكم بين لبنان وسويسرا

- تفاصيل ملاحقة الشقيقين سلامة في بِرْن
- شركة التدقيق: مصرف لبنان لا يتعاون
- المركزي «يموّل» مضاربة المصارف على الليرة

[2 ـ 4]

(هيثم الموسوي)

الحدث

واشنطن تراسل صنعاء عبر وسطاء: **أوقفوا هجوم مأرب**

12

أرمينيا

سيناريوات ما بعد باشينيان: **يريفان أقرب إلى موسكو**

14

عمارة

محمد الشاهد **القاهرة في مرآة عماراتها**

18

على الغلاف

تتشارك السلطة السياسية وحاكم مصرف لبنان في جريمة دفع البلاد إلى الإنهيار الكبير، وبدلاً من اللجوء إلى إجراءات تخفف من حدة السقوط، وأبرز مظاهره انهيار سعر صرف الليرة، يرعى حاكم مصرف لبنان لجوء المصارف إلى المضاربة على سعر الصرف، ودخول بعض أصحابها في سوق المضاربة من بابها العريض، لتحقيق أرباح شخصية خيالية يمكنهم تحويلها إلى الخارج. في المقابل، تستمر بعض القوى السياسية في القيام بكل ما يمكنها لحماية سلامة من التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، علماً بأن التفاصيل التي تكشفها «الأخبار» اليوم عن الشبهات التي جمعها الادعاء العام السويسري عن الحاكم وشقيقه، لا توحي بقرب إقفال الملف المفتوح ضده. وبينما كسر الدولار أمس الحاجز النفسي لسعر العشرة آلاف ليرة، عادت التحركات الاحتجاجية بزخم الى الشارع، مذكرة بأول أيام انتفاضة 17 تشرين

تفاصيل الملاحقة القضائيّة السويسريّة لرياض سلامة

يواصل القضاء السويسري التحقيق في قضية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المُشتبه به مع شقيقه، في اختلاس وتبييض أموال تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار. شركات عدّة أسّسها سلامة، وحسابات فتحها في سويسرا، وعقود «مشبوهة» موقّعة بين شقيقه ومصرف لبنان، كلّها تفاصيل كشفتها النيابة العامة السويسرية للسلطات اللبنانية، طالبةً تعاونها بسبب خطر تأثير ذلك على «الجمهورية» والبنك المركزي

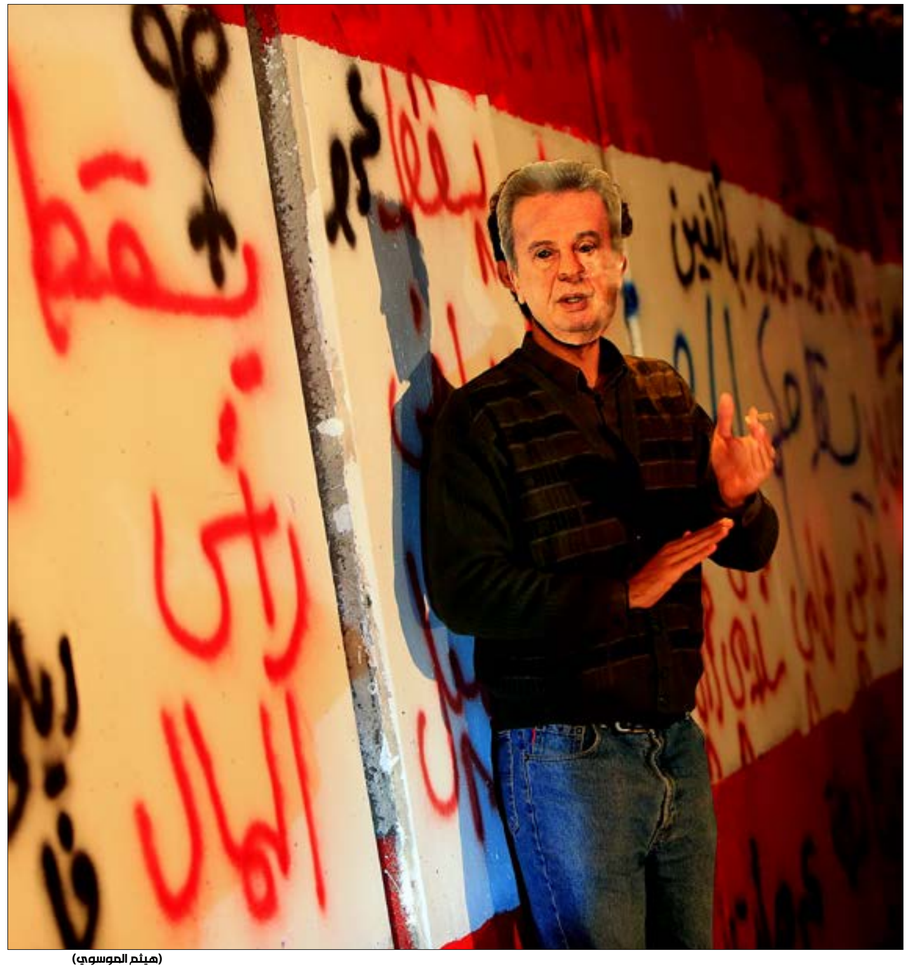
(هيثم الموسوي)

بَرَك ــ «الأخبار»

في كانون الثاني الماضي، وُضع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تحت مقصلة القضاء السويسري. هو مُشتبه به، بالإضافة إلى شقيقه رجا سلامة، بجرم اختلاس أموال مصرف لبنان وتبييضها في سويسرا. ليس أمراً عابراً فتح ملفّات «فساد» لها علاقة بحاكم بنك مركزي، فهي حُكماً تعني ضرب صورة المصرف ومركزه وعلاقاته مع بقية المؤسسات المالية العالمية. وترافق ذلك مع كشف الحاكم لمسؤولين رقابيين ومُقرّبين منه عن اقتناعه بأنّ «الغطاء الأميركي» قد رُفع عنه. ثمّ، خفت فجأة الحديث عن القضية، إلى درجة أُوحي بأنّ الملفّ قد يُقفل بتسوية. إلا أنّ التوقّف عن التداول بتفاصيل القضية ضدّ سلامة لا يعني طمسها. على العكس من ذلك، تؤكّد مصادر قضائية ودبلوماسية سويسرية «استمرار

> حُجز في سويسرا على أصول سلامة المقدّرة بعشرات ملايين الدولارات
>
> يجب أن يُقرّر لبنان ما إذا كان سيصادر الأموال المُحتجزة في سويسرا أم لا

التحقيقات بجدّية». وتُضيف في حديث مع «الأخبار»: إنّ التحقيقات الأولية تكشف وجود عمليات «غسل أموال تعود أقلّه إلى عام 2002، وتُقدّر بأكثر من 300 مليون دولار». الخيط الذي أسقط الستارة هو عقد موقّع بين مصرف لبنان بشخص الحاكم وشركة «Forry Associates LTD» بشخص رجا سلامة، وهي مُسجلة في الجزر العذراء البريطانية. العقد ينصّ على أنّ «الشركة وكيل لأدوات يُقدّمها مصرف لبنان، كسندات خزينة وسندات الدين بالعملات الأجنبية وشهادات الإيداع...». هنا بدأت المخالفة: بعقد سلامة، بصفته حاكماً لمصرف لبنان، صفقة تمتد لسنوات مع شركة يرأسها شقيقه، تؤمّن للأخير أرباحاً من أموال مصرف لبنان العامة. مصاريف «المركزي» مع الشركة المذكورة كانت تُحوّل إلى حساب مصرفي «في مصرف HSBC السويسري، عائد إلى رجا سلامة». ما بين 2002 و2015، وصلت إلى حساب «Forry Associated LTD» مبالغ بحوالى 334 مليون دولار أميركي، مُرسلة من حساب واحد في مصرف لبنان، تُضيف المصادر. وقد حُوّلت مبالغ مالية إلى حساب رجا سلامة أيضاً في مصرف «HSBC سويسرا»، الذي أرسل منه إلى «خمسة مصارف داخل لبنان مبلغ 207 ملايين دولار». سنة 2008 ظهر «أرنب» جديد. حساب مصرفي فُتح لدى مصرف «يوليوس باير» السويسري باسم شركة «Westlake Commercial Inc» المُسجلة في بنما. الحساب مُسجّل باسم رياض سلامة. «المستندات التي حصلنا عليها من المصارف المعنيّة، تُفيد بأنّ الحساب الجديد لدى يوليوس باير تلقّى بين 2008 و2012 أكثر من 7 ملايين دولار، حُوّلت من حساب شركة Forry Associated»، تلك السنة شهدت أيضاً «فتح سلامة لحساب مصرفي باسم مصرف لبنان لدى يوليوس باير في سويسرا، باسم شركة «Westlake Commercial Inc» وقد أمر الأخير المصرف بتحويل سندات مالية سنة 2012 إلى بنك عوده سويسرا».

في سنة 2011، ظهرت شركة جديدة مُسجلة باسم رياض سلامة هي «SI 2 SA»، فتحت حساباً مصرفياً لدى بنك «EFG» في سويسرا، حوّلت إليه شركة Westlake Commercial Inc مليون و600 ألف فرنك سويسري». وبين 2011 و2013، حُوّل إلى شركة «SA 2 SI» نحو 3 ملايين فرنك سويسري، قبل أن تدفع الشركة عام 2019 7 ملايين و300 ألف فرنك سويسري لشركة «10 Red Street sa». الحساب المصرفي يملكه رياض سلامة. إضافةً إلى حسابات شركات سلامة الثلاث: «RED STREET 10 SA» و«SA 2 SI» و«Westlake Commercial Inc»، تملّك الحاكم حساباً لدى مصرف «UBS AG» تلقّى بين 2012 و2018 ما مجموعه 7,5 ملايين دولار أميركي، حُوّلت جميعها من حساب في مصرف لبنان. تُضيف المصادر السويسرية أنّ سلامة «فتح سنة 2016 حساباً باسمه لدى «كريديه سويس» حُوّل إليه بين 2016 و2019 أكثر من 4 ملايين دولار من حساب يملكه هو في البنك المركزي». ثمّ حوّل من حسابه لدى مصرف لبنان «أكثر من 5 ملايين دولار إلى حساب لدى مصرف Pictet CIE SA». كلّ هذه المبالغ «استُثمرت في شراء عقارات وسندات». يُذكر أنّ سلامة موظف رسمي يقبض راتبه بالليرة، وتحويله مبالغ إلى الخارج بالدولار تمّت إمّا بشرائه الدولار من «السوق» أو من ودائع المصارف لديه، أي أموال المودعين.

ولكن ما هو دور ماريان حويك؟ تُجيب المصادر بأنّ مُساعدة الحاكم «تملك حسابين مصرفيين، أجرت تحويلات مالية إليهما بين عامَي 2008 و2013». الحسابان اللذان تملكهما حويك، وحسابات سلامة، «حُجز عليها بعد فتح القضية. وقد حُجز على أصول سلامة في سويسرا، المقدّرة بعشرات ملايين الدولارات». لكن السلطات السويسرية لم تُثبت «الشبهة» على حويك، وهي تطلب الاستماع إليها كفرد صاحب موقع يُخوّله تقديم معلومات «مُفيدة للتحقيق، وعلى أساسها إما تكون مُجرّد شاهدة أو مُشتبه بها». في حين أنّ الاستماع إلى الأخوين سلامة «سيتم بصفتهما مُشتبهاً بهما». من الأساسي في هذه القضية التدقيق في كيفية اتخاذ القرارات داخل مصرف لبنان، وصلاحيات الحاكم، وتفرّده باتخاذ قرارات مُعينة، واستغلاله منصبه لإجراء عمليات خاصة، وتحويل المبالغ، وغيره... هل يتمّ الاستجواب في سويسرا؟ رياض سلامة أبدى رغبة في ذلك، «ولكن ليس بالضرورة، مُمكن أن تتم التحقيقات في سويسرا، ويُمكن إجراؤها في لبنان وفق القانون السويسري أو اللبناني».

ما المطلوب الآن؟ تعتبر المصادر السويسرية أنّ تعاون السلطات اللبنانية خطوة رئيسية، «ولا سيّما للتأكد ممّا إذا كانت الجرائم تُسيء إلى لبنان ومصرف لبنان ككيان، كما أنه مطلوب من لبنان تحديد ما إذا كان يريد مُصادرة الأموال المُحتجزة في سويسرا أم لا». يحتكر التصرّف به رياض سلامة، وقد أمر الأخير المصرف بتحويل سندات مالية سنة 2012 إلى بنك عوده سويسرا».

بوادر انفجار اجتماعي: احتجاجات واسعة بعد كسر الدولار حاجز الـ 10 آلاف ليرة

البنوك تواصل المضاربة برعاية مصرف لبنان

(هيثم الموسوي)

صار الدولار بعشرة آلاف ليرة... «وطلوع». الكهرباء مقطوعة، وتعرفة المولّدات ارتفعت. المرضى، إن لم يموتوا بسبب استعصاء تأمين فاتورة العلاج، فربّما يدهمهم عجز المستشفيات عن تشغيل أجهزة التنفس في ظل التقنين القاسي. هذا ما كان ينقص. أن تقطع الدولة الأوكسيجين عن الناس. لا أحد بمنأى عن القلق المتعمّد، بعدما تركت السلطة القرار بيد كارتيلات القمح والبنزين والأدوية والمواد الغذائية، مُراهنةً على أن الناس طوّعوا واستسلموا لواقع محتوم. لكن ما حصل في 17 تشرين الأول عام 2019، قد يتكرّر هذا العام، بعدما تُركت البلاد في حالة سقوط حر. وعلى وقع استمرار السلطة بسياسة تجاهل الانهيار، عاد الشارع ليتحرك على امتداد المناطق من بيروت الى الشمال والجنوب، بمشهد أعاد إلى الذاكرة انطلاقة هبّة 17 تشرين الأول 2019. مشهد ربما يؤشّر إلى قرب انفجار اجتماعي.

حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، يتولى تنفيذ «قرار» أخذ البلاد إلى الانهيار. فسلامة يتحمّل المسؤولية المباشرة عن انهيار سعر الصرف، لا من خلال السماح للمصارف بشفط العملة الصعبة من السوق وحسب، بل أيضاً باللجوء إلى إجراءات ساهمت في زيادة الضغط على سعر الصرف. أبرز تلك الإجراءات، الاستمرار في اعتماد ما يسمّيه «سعر المنصة» أي 3900 ليرة للدولار الواحد، يُخصص تحديداً لإعطاء المودعين دولاراتهم المودعة في المصارف، باللّيرة اللبنانية. يعيد مصرف لبنان وديعة للمصارف التجارية التي تعيدها لأصحابها. هؤلاء يريدون «التقليل من الخسائر» التي أصابتهم جراء حجز دولاراتهم وانهيار سعر الصرف، فيلجأون إلى السوق لشراء الدولارات. يجري ذلك في الوقت التي لا تزال فيه المصارف ترفع سعر الدولار، رغم انتهاء المهلة المحددة لها في التعميم الأساسي الرقم 154، وخاصة لجهة تكوين حسابات في الخارج بقيمة 3 في المئة من الأموال المودعة لديها بالدولار. أحد أكبر المصارف اللبنانية بدأ منذ يوم أمس يطلب مبالغ طائلة، بالدولار النقدي، من السوق السوداء، في مقابل شيكات مصرفية. وخفّض المصرف سعر الشيك إلى 27,47 في المئة من قيمته (مقابل 274 ألفاً و700 دولار نقداً، يحرر المصرف شيكاً بقيمة مليون دولار). والمبالغ النقدية التي ستُستبدل بشيكات ستُجمع من السوق. يرفع ذلك من الطلب على الدولار، ويودي باللّيرة إلى المزيد من الانهيار.

> بعض أصحاب المصارف يحقّقون أرباحاً خياليّة شخصيّة من المضاربة على الليرة

عاملون في القطاع المالي يتحدّثون أيضاً عن مشاركة أصحاب المصارف بعمليات الاتجار بالشيكات لتأمين أرباح شخصية، لا أرباح للمصارف حصراً. بليرات نقدية، يشترون شيكات بالدولار الوهمي (3 آلاف ليرة للدولار الواحد)، ثم يبيعون الشيكات بـ 3900 ليرة للدولار الواحد، مسجلين أرباحاً صافية بقيمة 900 ليرة لكل دولار، يستخدمونها لشراء دولارات نقدية (حقيقية) من السوق. تؤكد المصادر أن عدداً من أصحاب المصارف يحققون أرباحاً بما لا يقل عن 100 ألف دولار نقدي لكل منهم يومياً. عمليات مضاربة، يراكمون بواسطتها أرباحاً خيالية، يمكنهم تحويلها إلى الخارج على قاعدة أنها «دولارات فريش» لا قيود عليها. هذه الثروات المجمّعة على حساب باقي فئات المجتمع (كل انهيار إضافي لسعر صرف الليرة ينعكس تضخماً في الأسعار، ما يعني ضريبة مباشرة يدفعها عموم السكان، تصبّ في جيوب المضاربين لا في الخزينة العامة)، تُضاف إلى الأموال التي سبق أن هرّبوها إلى الخارج، عندما لاحت لهم بوادر الانهيار في السنوات الماضية.

في المقابل، القوى السياسية التي تُعدّ درع سلامة الحصين، لا ترفض حصراً دفعه إلى تغيير أدائه، بل تشدّد إجراءات الحماية السياسية له في عز الانهيار، وآخرها قيام مجموعة من النواب بممارسة الضغط على الحكومة في موضوع التدقيق الجنائي، بينهم اثنان من كتلة «التنمية والتحرير» (راجع صفحة 4).

أما على الخط الحكومي، فليس الوضع أفضل حالاً. الرئيس المكلف سعد الحريري يستعدّ للقيام بجولة خارجية، استكمالاً للزيارات السابقة، فيما الخلاف لا يزال كبيراً بينه وبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، إذ إن كلاً منهما باقٍ على شروطه. وبينما جرى التسويق لمعلومة أن الحريري (في مجالسه بدا أكثر ليناً وأنه يطلب الاستعجال لتأليف الحكومة، لكن بمخرج لا يُظهره منكسراً)، نفت أوساط سياسية مطلعة هذا الأمر، مؤكدة أن «الرئيس الحريري لا يقلّ عناداً عن عون والوزير جبران باسيل وأنه ليس في وارد التراجع»، مشيرة إلى أن «لا جديد في هذا الملف ولا اتصالات يُبنى عليها».

ومع استبعاد تراجع الجهات المتصارعة عن قناعاتها، تستقيل حكومة تصريف الأعمال من دورها في مواجهة الأزمة، إذ فشلت اللجنة الوزارية التي اجتمعت منذ أيام في إيجاد آلية «ترشيد» واضحة للدعم، وخاصة أن رئيس الحكومة حسان دياب كان حاسماً لجهة أنه لن يذهب الى خيار إلغاء الدعم، ولا سيما أن تداعيات هذا الخيار ستكون كارثية لأنها ستؤدي الى ارتفاع أسعار المحروقات والأدوية والمواد الغذائية بشكل جنوني، وهذا يعني أن المبالغ التي يمكن أن تخصص لدعم الأسر الأكثر فقراً لن تكفي لتأمين الحد الأدنى من السلع الحيوية.

(الأخبار)

توضيح رئاسة الجمهوريّة

حضرة رئيس تحرير جريدة «الأخبار» الغرّاء
تحية وبعد،
نشرت صحيفتكم الغراء في عددها الصادر، أمس، كلاماً منسوباً إلى «زوار» رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تناول فيه الأوضاع العامة والملف الحكومي.
إن الكلام المنشور لا أساس له من الصحة جملة وتفصيلاً، وهو لم يصدر عنه.
مع صادق المودّة
رفيق شلالا
رئيس مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية

على الغلاف

«حزب المصرف ـ خليّة مجلس النواب» مصرّ على عرقلة التدقيق الجنائي!

(هيثم الموسوي)

إيلي الفرزلي

السعي إلى إعادة التدقيق الجنائي إلى سكّة التنفيذ تواجهه عقبات لم تتغير. المتضرّرون لا يزالون بالمرصاد. حتى عندما أقر قانون تعليق السرية المصرفية لمصلحة المولج بالتدقيق الجنائي، لم يمرّ إلا بعد تفخيخه بالغموض بما يسهّل تعدد التفسيرات. ولذلك، وبعدما طلبت رئاسة الجمهورية ووزارة المالية رأيهما في مسالتين يُخشى أن تعرقلا التدقيق مجدداً، أصدرت هيئة التشريع رأيين استشاريين. الأول يؤكد أن قانون تعليق السرية المصرفية يشمل حسابات المصارف في مصرف لبنان، والثاني يوضح أن المقصود بالتدقيق في حسابات مصرف لبنان والوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسسات العامة بالتوازي هو خضوع هذه الحسابات للتدقيق بطريقة متشابهة لا متزامنة. وقد أوضحت رئيسة الهيئة جويل فواز، في الاستشارة التي أصدرتها في 2021/2/2، أن التدقيق بالتوازي يعني خضوع «جميع هذه الحسابات بطريقة متشابهة، مماثلة، للتدقيق الجنائي، وليس خضوعها جميعها للتدقيق الجنائي في وقت واحد، وإلا لكان استعمل واضع النص عبارة «بالتزامن» بدلاً من «بالتوازي»». هذا أمر كان قد أكده أكثر من نائب شارك في صياغة النص. كما أكدوا أن النقاش في المجلس كان متمحوراً حول البدء بالتدقيق الجنائي من مصرف لبنان، على أن يشمل الجهات الأخرى.

لكن هذا التفسير القضائي والنيابي وجد من يعارضه، تأكيداً على توجّهات حزب المصرف، الذي لا يزال يسعى جاهداً إلى إعاقة التدقيق في حسابات مصرف لبنان وحسابات المصارف. وعلى ما يبدو، فإن «قطبة» التدقيق «بالتوازي» لا تزال حاضرة للاستخدام. وقد برزت مجدداً في سؤال نيابي قدّمه إلى مجلس الوزراء نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي والنواب: قاسم هاشم، غازي زعيتر ونقولا نحاس. السؤال يطالب «بشكل واضح» بأن يكون «العقد الذي سيتم بموجبه إتمام التدقيق في مصرف لبنان شاملاً، وفقاً لصراحة القانون 2020/200 والقرار الصادر عن مجلس النواب في 2020/11/27، أيضاً الوزارات والإدارات، أو على أقل تقدير التدقيق الجنائي في وزارات الطاقة والاتصالات (على سبيل المثال لا الحصر)».

ربط التدقيق في مصرف لبنان بالتدقيق في وزارة الطاقة ليس جديداً. سبق للرئيس نبيه بري نفسه أن قال، في 29 كانون الثاني الماضي، إنه «مع إجراء تحقيق جنائي يشمل حسابات كلّ مؤسسات الدولة، وزارات وإدارات وصناديق ومصرف لبنان، وأول ما يجب أن يبدأ به التحقيق الجنائي هو وزارة الطاقة».

أكثر من ذلك يعتبر مقدمو السؤال أن «محاولة البدء بالتدقيق الجنائي في مصرف لبنان وحده دون عطفه على هذه الوزارات من شأنه تفريغ التدقيق الجنائي لدى مصرف لبنان من مضمونه والنيابي وجد من يعارضه، تأكيداً لأن التدقيق في حسابات المصرف لن يكون له النتيجة المتوخاة إذا لم يتم ربطه بتدقيق بالتوازي والإدارات وهذا أمر بديهي».

البداهة التي يتحدث عنها النواب لم تكن كذلك، بحسب زميل لهم شارك في الجلسة التي أقر فيها قانون رفع السرية المصرفية لأجل التدقيق. لم يقولوا كيف يمكن ألا يؤدي التدقيق في مصرف لبنان

> **كلمة «التزامن» لم ترد في القانون ولا في مناقشات مجلس النواب**

إلى النتيجة المتوخاة منه إذا لم يربط مع التدقيق في الوزارات والإدارات. ولم يقولوا أصلاً كيف يمكن ربط الأمرين بشكل عملي. أضف إنه بدا مستغرباً، بحسب المصدر، إضافة عبارة «التوازي والتزامن» (مع وضع خط تحت كلمة التزامن) في السؤال، كما لو أن القانون يسلّم بوحدة معنى الكلمتين.

والأسوأ أن السؤال الموجّه إلى الحكومة في 22 شباط الماضي بدا بمثابة الردّ على رأي هيئة التشريع والاستشارات، التي أكدت الاختلاف التام بين التعبيرين. أضف إلى ذلك أن مصطلح «بالتزامن» لم يرد في القانون، ولا في مناقشات مجلس النواب، إنما ورد في الرأي الذي أصدرته الهيئة في معرض تأكيدها أن التوازي لا يعني «في الوقت نفسه»، علماً بأن الهيئة سبق أن أوضحت أن القانون ربط عملية التدقيق الجنائي بقرار يصدر عن الحكومة التي يعود لها، وسط كلام عن تعثر جدول الاعمال بينهما، نتيجة اختلافات في الرؤية حيال المواضيع الاقليمية.

لكن تقرير الاستخبارات الاميركية حول مسؤولية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، من شأنه أن يقلب المواعيد مجدداً. فوزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان دان العملية بحدة حينها، وفرنسا طالبت السعودية في

مقالة

إحراج فرنسا مع السعودية: أفق مبادرة ماكرون مسدود

هيام القصيفي

بعد ستة أشهر على إطلاقها، اصبح مصير المبادرة الفرنسية مثل مصير الحكومة، كلاهما معلق ويحتاج الى إنقاذ، والى انتظار نتائج المسار الاميركي الإيراني، فيما سجل الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان مستوى قياسياً جديداً. وبحسب متصلين بدوائر ديبلوماسية في باريس، فإن الملف اللبناني لا يحضر على الطاولة الفرنسية منذ وقت، ولا أحد في هذه الدوائر يتوقع أن تُسجَّل في وقت قريب أي خطوة استثنائية تسهم في حلحلة العقد المتداخلة. ذلك ان باريس كانت تفترض ان يتحرك مسار مبادرتها على خط إقلاع الادارة الاميركية الجديدة في ملف ايران النووي توازياً مع الضغط الاوروبي. لكن هذا المسار لا يزال في بداياته. في المقابل، وضعت ثقلها بعد اصطدام تحرك الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بالعقبات اللبنانية، في الإعداد لمبادرة تجاه السعودية لإحداث خرق يبدأ بإعادة تأمين الرضا السعودي مجدداً على الرئيس سعد الحريري، وينتهي بالعودة السعودية السياسية والمالية الى لبنان. كانت زيارة ماكرون للرياض متوقعة في نهاية شباط الفائت، ثم أرجئت الى آذار الحالي، من دون تحديد موعد نهائي لها، وسط كلام عن تعثر جدول الاعمال بينهما، نتيجة اختلافات في الرؤية حيال المواضيع الاقليمية.

لكن تقرير الاستخبارات الاميركية حول مسؤولية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، من شأنه أن يقلب المواعيد مجدداً. فوزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان دان العملية بحدة حينها، وفرنسا طالبت السعودية في موقف مشترك مع المانيا وبريطانيا توضيح ما حصل حقيقة يوم قتل الخاشقجي. أما ماكرون فرفض طلب المانيا كما الضغط الفرنسي الداخلي لوقف مبيعات الاسلحة للرياض، مميّزاً بين الادانة ووقف الصفقات، قبل ان تنكشف الحقيقة ويتبين فعلاً من ارتكب الجريمة. لكن التقرير الاميركي صدر باتهام واضح، رغم انتقادات أميركية وأوروبية له بأنه لم يحمل أدلة ملموسة، بل وجّه اتهاماً عاماً، وقوبل بردود فعل سعودية رافضة، لكنه سلط الضوء على ولي العهد في شكل غير مسبوق، وهذا من شأنه ان يُحدث إرباكاً فرنسياً.

ومهما كان اتجاه واشنطن في طريقة تعاملها مجدداً مع ولي العهد، في ظل سياسة متأرجحة تجاه المملكة حتى الآن، فإن فرنسا تجد نفسها في مكان مختلف تماماً، لأن تعامل الوسط الفرنسي الاعلامي والسياسي والثقافي مع أي حدث من هذا النوع، سواء الجريمة أم اتهام ولي العهد، يختلف تماماً عن التعامل الاميركي، كما اختلاف تأثر السلطة السياسية بهذا الجو الضاغط إعلامياً وسياسياً؛ إذ ما كاد التقرير يصدر حتى عاد الكلام السياسي والاعلامي الفرنسي عن ضرورة وقف بيع الاسلحة للرياض وطرح احتمالات بشأن اتخاذ عقوبات ضد المتورطين، وأسئلة عن كيفية التعامل مع ولي العهد، الذي التقى ماكرون اكثر من مرة.

ورغم أن باريس، التي تغزل علاقة متوازية مع ايران، وجدت الرياض متفهمة للتوضيحات التي قدمت اليها في شأن تصريحات ماكرون بعد ذبح المدرس الفرنسي صامويئل باتي، ولا تزال تقف الى جانبها في معركة «استهدافها بصواريخ الحوثيين»، بعدما عمل على تنسيق مشترك في قضايا إقليمية وصفقات، الا ان ثمة تردداً فرنسياً حيال صورة ماكرون التي قد تجمعه مع ابن سلمان «المتهم بجريمة»، ومدى انعكاس ذلك على مستقبله كمرشح رئاسي لولاية ثانية، لأن الاعتبارات الداخلية باتت هي اليوم الاكثر تأثيراً في مسار الرئيس الفرنسي، بعد تعثر مواجهة حكومته للملفات الداخلية. هذا كله يضفي ضبابية إضافية على المبادرة الفرنسية تجاه لبنان، لأن جزءاً أساسياً منها مبني على احتضان عواصم أساسية، كالسعودية، للحكومة المقبلة، برئاسة الحريري، خصوصاً أن الشق المالي في مواجهة الازمات الاقتصادية والمالية، يوازي في أهميته شكل الحكومة التي كان يفترض أن تبصر النور قبل أن تلغى زيارة ماكرون الثالثة الى لبنان. وقد يكون من سوء حظ الحريري، الذي زار الإليزيه أخيراً على أمل الحصول على دفع إيجابي، أن تتزامن جملة تطورات إقليمية ودولية تحيط بالرياض، مع تعثر المبادرة الفرنسية، ما يمنع حصوله مجدداً على الغطاء السعودي، علماً بأن لا أحد من المطلعين على الجو السعودي كان على ثقة بأن فرنسا ستحصل على ما تريده من الرياض من تغطية لحكومة تضم حزب الله. كذلك هم لا يولون أهمية كبيرة لنتائج عودة السفير السعودي وليد البخاري الى بيروت وحركة لقاءاته المكثفة، التي أعطت انطباعاً خاطئاً بأن الرياض خففت من حدة موقفها المتخلي تماماً عن التدخل في الشأن الحكومي. وما حصل من إحاطة سعودية بتطورات الأيام الأخيرة وخطابات مرتفعة اللهجة ضد حزب الله، مؤشر يفترض أن تكون الرسالة وصلت من ورائه.

هذيان آلهة الكيان

جمال غصن

صاحب النيافة في بلاد الضيافة يهذي، لكن قبل الدخول في ذلك، لنتعرّف إليه قليلاً أولاً. إلى جانب النيافة هو صاحب غبطة أيضاً. لا نعرف كيف استحوذ الأخ الفاضل أو الابن البار (فهو حتماً ليس بأبٍ إذ الزّهد عن الأبوة من متطلبات الوظيفة) على النيافة والغبطة. لكنّنا نعرف على الأقلّ أن مجد لبنان أُعطي له. يبقى السؤال هنا كيف أُعطي له؟ ولماذا أُعطي له دون غيره؟ ومن هو مجد أصلاً؟ ومن كان يخبئ مجد لبنان تحت وسادته؟ ولماذا قرّر التخلّص منه؟ هل كان يزعج نومه يا ترى؟

أسئلة كثيرة لم يُجب عنها سبت النّجلي، لكن يمكننا بدايةً تعريف بعض المصطلحات الخشبية، عفواً، مجلس الوزراء نسخة معدّلة عن العقد بتفاصيله كافة ومستوفياً الشروط والإجراءات المفروضة أصولاً». لكن بحسب المعلومات، لم تنجز وزارة المالية التعديلات على العقد، بانتظار انتهاء المفاوضات المستمرة مع الشركة ومعرفة ما إذا كانت ستستأنف تنفيذ التدقيق في مصرف لبنان أولاً.

اللافت أن النائب قاسم هاشم، أحد الموقّعين على السؤال النيابي، لم يشأ، في اتصال مع «الأخبار»، الدفاع عن مضمون السؤال، مشيراً إلى أنه لا بد من تطبيق القانون نصاً وروحاً، وكل ما عدا ذلك لن يقدّم أو يؤخّر (إشارة السؤال إلى مسألة التزامن في التدقيق). وهو أوضح أن الغاية من السؤال هي حثّ الوزارة على التدقيق في حال المؤسسات، من دون انتظار نتائج التدقيق في المصرف المركزي. وأوضح هاشم أنه بالنسبة إليه فإن بدء التدقيق في مصرف لبنان هو أولوية، مشيراً إلى أن هذا ما تم التأكيد عليه في مجلس النواب. وبالتالي، ليس مطلوباً أن يبدأ التدقيق بالتزامن بين المؤسسات المستهدفة، لكن من الضروري وضع الآلية للبدء بالتدقيق في كل المؤسسات.

شركة التدقيق تشترط تسليمها كل المعلومات للموافقة على استئناف العقد

«ألفاريز»: أجوبة مصرف لبنان مُبهمة!

رفضت شركة «الفاريز أند مارسال» ان يتعامل معها مصرف لبنان «عالليناني». إجابة فضفاضة من نوع «ستتعاون إيجابياً». على اسئلة محددة وجّهتها له، لم تكن كافية لتطمئن إلى أنه سيغير من طريقة تعامله مع الملف. ولذلك، ربطت موافقتها على تجديد العقد بتسليم المصرف كل المعلومات التي سبق أن رفض تسليمها وتدقيق وزارة المالية فيها

إيلي الفرزلي

الإجابة المبهمة التي أجابها مصرف لبنان عن الأسئلة الأربعة لشركة «الفاريز أند مارسال»، والتي اكتفى فيها بالإشارة إلى «التعاون إيجابياً»، لم تقنع الشركة المكلفة التدقيق في حسابات «المركزي». ولذلك، أبلغت وزير المالية، في 28 شباط، أنها لم تحسم أمرها بشأن استمرارية عقدها مع الدولة اللبنانية. كما أشارت إلى أنها يمكن أن تعيد النظر بقرارها إنهاء العقد فقط عندما تحصل على أدلة ملموسة تثبت أن المصرف سلّمها الأجوبة عن الطلبات التي تضمنتها قائمة المعلومات التي سبق أن قدمتها له أثناء تنفيذ العقد، والتي لم يُجب سوى على جزء يسير منها.

لذلك أعادت الشركة تأكيد أنها ما لم تتسلم المعلومات التي كانت قد طلبتها، فإنها لن توافق على استئناف العقد بالاعتماد على وعود بالتعاون وتسليم المعلومات المطلوبة.

بناءً عليه، اقترحت الشركة الآتي:

- أن يجمع مصرف لبنان المعلومات المطلوبة في قائمة المعلومات (IRL) التي سبق أن سلّمتها له في 14 أيلول الماضي، ثم جرى تحديثها في 20 تشرين الأول 2020.

- أن يقوم المصرف بتحديث ملاحظاته التي كان قد وضعها على قائمة المعلومات (أغلبها ركز على عدم إمكانية تسليم بالمعلومات بحجة السرية المصرفية والسرية المهنية وقانون النقد والتسليف)، بما يؤكد إتاحة المعلومات المطلوبة أو شرح سبب عدم إتاحة هذه المعلومات وعدم التمكن من الوصول إليها.

- أن تقوم وزارة المالية بمطابقة المعلومات المقدمة من مصرف لبنان مع قائمة المعلومات المطلوبة وأن تُعلم الشركة بنتائج المطابقة.

- أن تقوم الشركة بتقييم ما إذا كانت هذه المعلومات المتوفرة تكفي لجعل الشركة تبدأ بالتدقيق الجنائي، على أن تبلغ قرارها النهائي إلى الحكومة اللبنانية بعد ذلك.

تلك الإجابة أبلغها وزير المالية إلى الرؤساء الثلاثة، كما نقلها إلى مصرف لبنان، أمس، طالباً منه «الإجابة بشكل مفصّل عن الأسئلة الأربعة التي كانت قد طرحتها شركة «الأفاريز» في رسالتها الجوابية على طلب الوزارة استمرار العقد، في 6 كانون الثاني الماضي. وأشار إلى أن «جوابكم السابق لم يكن وافياً لها، وأي إجابة سلبية سوف تحول دون تمكّن الشركة من التعاقد مجدداً».

يُذكّر أن الشركة كانت طلبت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل يجيز القانون الجديد أن تطّلع الشركة على حسابات المؤسسات الخاصة لدى مصرف لبنان (أصدرت هيئة التشريع والاستشارات رأياً يؤكد أن قانون تعليق السرية المصرفية يشمل هذه الحسابات).

2- هل تقدّم مصرف لبنان، ربطاً بصدور قانون تعليق قانون السرية المصرفية، بأيّ معلومات جديدة من تلك التي سبق أن طلبتها لتتمكن من القيام بعملية التدقيق الجنائي؟

3- هل تغيّر موقف حاكم مصرف لبنان لناحية رفضه تسليم المعلومات المتعلقة بهيكليته وعمله التنظيمي وقواعد الحوكمة المعتمدة لديه بحجة أن إتاحة هذه المعلومات يشكل انتهاكاً لقانون النقد والتسليف؟

4- هل تغيّر موقف حاكم مصرف لبنان بخصوص إمكانية الولوج إلى أنظمة التدقيق المحاسبي للمصرف لإتمام عملية التدقيق؟

كذلك طلب وزير المالية، في رسالته إلى مصرف لبنان، توحيد الخطوات المطلوبة من الشركة «وإبداعنا بالسرعة الممكنة المعلومات الواردة في قائمة المعلومات (Information Request List) المرسلة من الشركة بتاريخ 14 أيلول 2020».

بهذه المطالب، تكون «الفاريز» قد حسمت أمرها بعدم العودة إلى المربع الأول من العقد. فالعقد كان مقسوماً إلى مرحلتين: الأولى مخصصة لتقديم الشركة طلب الحصول على المعلومات، ثم رد المصرف على هذا الطلب، المرحلة الثانية، ومدتها 10 أسابيع، تنطلق بعد أن تحدّد الشركة ما إذا كانت قد حصلت على المعلومات الكافية من أجل التمكّن من بدء المراجعة. عند هذه المرحلة، كانت قد أعلنت أنها لم تحصل على المعلومات التي طلبتها، ما مكّنها بحسب العقد من إنهاء الاتفاقية «بسبب عدم قدرتها على اتخاذ قرار بدء التدقيق نتيجة لقصور إتاحة المعلومات». ولذلك، هي تربط موافقتها على تفعيل العقد بالانتهاء من المرحلة الأولى، والتأكد، عبر وزارة المالية، من الحصول على كل المعلومات المطلوبة، بما يمكنها من البدء فوراً بمرحلة مراجعة المعلومات.

> **وزارة المالية تطلب من «المركزي» تنفيذ مطالب «الفاريز» بسرعة**

لكنّه لا يجيب عن التساؤلات التي قد تكون أجوبتها مكتوبة حصراً في صفر الحياة، عذراً، سفر الحياة، الصفر كان موضوع مقالة سابقة. هذه زلّة ثانية في أسطر قليلة، لكن زلّات الإنسان تُغفر من الذات الإلهية التي لا يمكننا نحن البشر مساءلتها، لكن بالطبع يمكننا تقييم ونقد أداء الشركات أو المؤسسات المحتكرة لتمثيل تلك الذات والبشر الذين يديرونها. فلنبدأ بتقييم أداء بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للّبنانيين أجمعين في يوم السبت 27 شباط المقصلي، إذ تردّدت عبارة «ماقبل يوم السبت ليس كما بعده» قبل يوم السبت وبعده.

يسجّل لبكركي عشرة على عشرة، لا بل مئة على مئوية، في احترامها للتباعد الاجتماعي في ظل الجائحة. Chapeau bas. كما أنّ خطيب الحفل توخّى الوقاية بارتدائه قلادة «Air Doctor» الشهيرة التي تصدّ وتقنص الفيروسات واحداً واحداً في الهواء قبل اقترابها من الجيوب الأنفية حيث تعشّش مرضاً. أكثر من ذلك، تراصّ الحضور في دقيقة صمت وصلاة لضحايا الوباء اللعين، يا سيدة النجاة نجّينا.

محطّات تلفزة الاستعراض الثوري بايعت بشارة الراعي لينينياً لثورة أكتوبر اللبنانية المجيدة، والمراسلون نفسهم الذين لاحقوا بائعين متجوّلين لمحاولتهم كسب لقمة عيش لئلّا يقتلهم الجوع بدل الوباء، نقلوا ميكروفوناتهم إلى الكتف الآخر مهلّلين للحشود المتوافدة من «كل المناطق اللبنانية» للتبارك برذاذ الحناجر الهاتفة للحياد الإيجابي بعد تجربة النأي بالنفس السلبية طوال العقد الماضي من زمننا. مرّة أخرى، يا سيدة النجاة نجّينا كلّنا.

هذا في الشكل، أما في المضمون كلمتان عفويّتان لا تمثّلان لا القوات اللبنانية ولا حزب الكتائب. الكلمة الأولى كانت لماري ملاك نهرا (تمّ تعريب الجزء الثاني من الاسم المركّب لأن لفظ الكاتب للصوائت الفرنسية «voyelles» رديءٌ للغاية) التي تحدّثت باسم الشعب اللبناني «المستقل والمنتفض منذ سنة» ومنحت الراعي تفويضاً من هذا الشعب لـ«عقد مؤتمر دولي ينقذ كيان لبنان»، مع جرعة كبيرة من تبجيل بكركي التي لا تمزح ورشّة حقد على الغرب السوري والفلسطيني. أما الكلمة الأخيرة فكانت هذيانَ كيانٍ بائد يحنّ إلى ماضٍ غابر تختلط فيه الذكرى بالوهم والحلم. مسلّحاً بمجد لبنانَ وبتفويض من الشعب اللبناني الذي سوف يخوض البحر معه، طالب غبطته بعددٍ من الأمنيات التي يريدها من وراء البحار في مؤتمر دولي لإعلان حياد لبنان الإيجابي والناشط.

«نريد من المؤتمر الدولي أن يثبّتَ الكيانَ اللبنانيَّ المعرَّض جديّاً للخطر».

تمام. ثوم وكبيس؟

«نريد من المؤتمر الدولي إعلانَ حيادٍ لبنان فلا يعود ضحية الصراعات والحروب، وأرض الانقسامات، وبالتالي يتأسّس على قوّة التوازن، لا على موازين القوى التي تنذر دائماً بالحروب».

«الدولة هي الكيان الأسمى، ولأنها كذلك لا تتقبّلُ الدولةَ المحترفةَ الالتباسَ والازدواجيّةَ والاستضعاف. فلا يوجد دولتان أو دولٌ على أرضٍ واحدة، ولا يوجدُ جيشان أو جيوشٌ في دولةٍ واحدة، ولا يوجدُ شعبان أو شعوبٌ في وطنٍ واحد. إن أيَّ تلاعبٍ بهذه الثوابت يهدد وحدةَ الدولة».

جميل. بدأت تتّضح الصورة. الظاهر أن حياد لبنان لا يختلف الكثير عن مجده. قد نجهل من أعطى مجد لبنان له، لكننا نعرف أن حيادَ لبنان سوف يُعلنُ له في مؤتمر دولي. رحلة حنين الراعي إلى الماضي رست في مؤتمر فرساي عام 1919، الذي أسّس لإنشاء الكيان اللبناني. حينها استقوت بكركي بدول الاستعمار المنتصر في الحرب العالمية الأولى التي منحتها كياناً طائفياً، لا دولة. فالدولة لا تتقبّل الاستقواء أيضاً. إن كان الكيان اللبناني مهدّداً بالخطر، أليس من الأجدى أن تعود بكركي إلى لبنان بدل استجداء حيادٍ خارجي؟ طبعاً ذلك لن يحصل لأنها لا تزال تعيش وهم أنها تختصر لبنان، بينما هي في الواقع لا تعدو كونها بطريركية لمعراب وثائر جل الديب تملك امتيازات غير مستحقة.

يوم السبت 27 شباط كان حقّاً استثنائياً في تاريخ لبنان، فالطقس الدافئ والجبال المثقّلة بثلوج الأسبوع الفائت بالإضافة إلى الطرقات الفارغة نسبياً كانت تسمح بالتزلج على الثلج والسباحة في البحر في نفس اليوم. أليس ذلك مجد لبنان؟ لكن سياسياً لم يتغيّر شيء، بانتظار فرج لبنان الذي لن يُعطى له.

قضية

تبخّر حلم 6 آلاف مودع في «مؤسسة الأمان لتداول المعادن الثمينة» بالحصول على ليرات ذهبية. اتهامات بالنصب والاحتيال ومصادرة الحقوق والتهديد بقوة السلاح والاعتداء بالضرب وُجّهت، أمام القضاء، إلى أصحاب المؤسّسة، من دون أن يحرّك هذا القضاء ساكناً بعد

اتّهامات لـ«الأمان» بالنصب والاحتيال والتهديد والاعتداء على الزبائن

حلم 6 آلاف مودع بالذهب... يتبخّر

(مروان بو حيدر)

أمال خليل

منتصف الأسبوع الفائت، نفّذ «مودعون» اعتصاماً أمام فرع مؤسسة «الأمان لتداول المعادن الثمينة»، في منطقة مار الياس في بيروت، مطالبين بـ«استرداد الأموال المنهوبة» التي استثمروها في شراء «أونصات» وليرات ذهبية، ورهنوها لدى المؤسسة مقابل فوائد مالية شهرية.
وتيرة الاحتجاجات تصاعدت أخيراً بعدما وصل هؤلاء إلى طريق مسدود مع أصحاب المؤسسة، بعد رفض استقبال بعضهم واستخدام القوة لطرد بعضهم الآخر من فروع المؤسّسة في بئر العبد وحي السلم ومار الياس. ووصل الأمر في محيط فرعَي الضاحية الجنوبية إلى تبادل لإطلاق النار بين متضررين وحراس المؤسسة. وفي 18 شباط الماضي، تعرّض حراس فرع بئر العبد بالضرب لعميد متقاعد في الجيش لدى مطالبته بأمواله، فاستدعى الأخير نجله الضابط الذي نال أيضاً نصيبه من التهجّم. وبالتزامن، صودف مرور دورية للجيش أوقفت الحراس وصادرت أسلحة من داخل المؤسسة وكاميرات المراقبة وأقفلت الفرع. وسابقاً، أقفل فرع حي السلم أيضاً بعد توالي الإشكالات وضرب الزبائن وإطلاق النار. وبحسب عدد من المتضررين، فإن إدارة الشركة تعكف منذ أشهر على إعطاء مواعيد للمراجعين في فرع مار الياس بعيداً عن منطقة سكن معظم المتضرّرين.
تنقسم التعاملات في «الأمان» التي كانت أساساً محلاً لبيع الذهب إلى نوعين: الأول، رهن الذهب مقابل قرض مالي أو شراؤه بالتقسيط المريح، والثاني الاستثمار المالي (بالتأجير أو الرهن أو الإيداع النقدي) مقابل أرباح مالية شهرية. كثر من المتعاملين مع المؤسسة يؤكدون أنها كانت «صادقة في تعاملاتها»، قبل أن يبدأ التعثر والتخلف عن دفع مستحقات المودعين مع بدء تدهور سعر صرف الليرة. ويقدّر عدد المتضررين بحوالى ستة آلاف، لهم مستحقات مالية أو ذهب في ذمة أصحاب المؤسسة «تقدّر قيمتها بنحو 30 مليون دولار»، بحسب مصادر مطّلعة. مع ذلك، بدا لافتاً قيام المؤسسة بحملة إعلانية للتشجيع على التعامل معها في وقت كانت تواجه دعاوى نصب واحتيال رفعها مودعون متضرّرون، فيما تشير المصادر إلى أن المؤسسة تستعدّ لافتتاح فرع رابع في النبطية!
دولت مشيك واحدة من زبائن المؤسسة التي «كنت أحلف بحياة أصحابها». الموظفة السابقة في أحد المستشفيات أودعت تعويض عمل عشرين عاماً لدى المؤسسة واشترت به «أونصات» وليرات ذهب بالتقسيط ورهنتها في المؤسسة مقابل فوائد مالية. «الأمان» الذي شعرت به شجّعها على رهن «صيغة» والدتها. تشير إلى أن «جيراناً وأقرباء أكدوا لي الثقة بأصحاب المؤسسة» الناشطين في تجارة الذهب في حي السلم منذ 12 عاماً، فضلاً عن الدلال الذي أغدق على الزبائن: حفلات في الأعياد وهدايا بعضها ليرات ذهبية والصبر على التأخر في دفع الأقساط الشهرية. لكن، كل ذلك تبخّر، «فرغم أنني سدّدت قيمة أقساط بعض الذهب الذي اشتريته، لم أتسلّم شيئاً منذ سنة ولا أعلم مصير بقية الودائع». رفعت مشيك دعوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان منذ 9 أشهر، من دون أن تتحرك القضية، «ولست مقتنعة بأني سأحصل على حقوقي. وتوقفت عن الذهاب إلى مقر المؤسسة لأن لديهم زعراناً يضربون أصحاب الحقوق». عبير شمالي اشترت من المؤسسة أربع ليرات ذهب (ثمن الواحدة منها 330 دولاراً) وبدأت تقسيط ثمنها بدفع 100 دولار شهرياً، على أن تتسلمها بعد دفع المبلغ كاملاً، بحسب العقد الذي نص على أن يدفع الزبون فوائد تسمى «كلفة تخزين» عن سنة كاملة مقدماً. وبعد دفع القسط الأخير يمكنه تسلم الذهب. بعد الإقفال العام الأول في آذار الماضي، وصلت إلى شمالي وآخرين رسائل من المؤسسة «تنذرنا فيها بضرورة تسديد الأقساط فوراً وإلا تفسخ العقود ويطير الذهب». اشترت شمالي دولارات من السوق السوداء لتسدد ما تبقى من أقساط، إلا «أنهم رفضوا إعطائي الليرات الأربع بحسب العقد. انذرتهم عبر الكاتب بالعدل. فاستدعوني لتسلمها، وعندما حضرت لاستلامها وجدت عقوداً جديدة تنص على أنهم سيسلمونني الليرات بالتقسيط. بعدها تراجعوا عن العرض وقرروا شراء ليراتي بالتقسيط مقابل عشرة دولارات شهرياً. وحتى عندما وافقت وذيّلت توقيعي على العقود الجديدة بعبارة مع التحفظ، سحبوا الأوراق وضربني الحراس وطردوني خارج المؤسسة، وابلغوني بإلغاء أي اتفاق معي»!
وصل المتضررون إلى نفق مسدود مع إعلان المؤسسة قبل أشهر بأنها «لن تسلّم أحداً ذهباً حتى لو كان قد سدد ثمنه، وستسدد لأصحابه قيمته نقداً». لاذ البعض بالصمت خوفاً، واذعى قضائياً من يمكنهم تحمّل تكاليف الدعاوى. «واضح أن صاحب المؤسسة محمي سياسياً»، بحسب محمد دندش، أحد المودعين، لافتاً إلى بطء القضاء في التحرّك رغم وجود مئات الدعاوى وعشرات الشكاوى المالية.
بوكالتها عن عدد من المتضررين، تقدمت المحامية فداء عبد الفتاح بشكاوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان والنيابة العامة المالية في بيروت، وبشكوى أمام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ضد صاحب المؤسسة ج. ب المتواري، بتهم النصب والاحتيال وإساءة الأمانة وسرقة الأموال. إلا أنه لم يُستدعَ إلى التحقيق، ولم يصدر في حقّه قرار بمنع السفر. وجاء في نص الشكوى، أنّ المدعى عليه بدأ بالعمل منذ 2010 في بيع وشراء العملات والسبائك الذهبية في الشويفات تحت مسمى «محل الأمان للمجوهرات»، من دون أن يكون مسجلاً في حينها كمؤسسة في السجل التجاري ولا يملك أي مستند رسمي لا من البلدية ولا من أي نقابة أو جهة تخوّله فتح محل يعمل في المعادن الثمينة. مع ذلك، تخطى عدد زبائنه الألف. وفي عام 2017، سُجل المحل كمؤسسة في أمانة السجل التجاري في بعبدا تعمل في استيراد وتصدير – تجارة عامة – تجارة جميع أنواع الذهب والفضة والمجوهرات نقداً وبالتقسيط والمقايضة وكل ما يتفرع عنها. وفي شباط 2020، غيّر اسم المؤسسة إلى «الأمان لتداول المعادن الثمينة». وبحسب الشكوى، فإن ج. ب. «خالف قانون النقد والتسليف بأخذ إيداعات مالية من الناس مع أنه ليس مؤسسة مالية وليس شركة مغفلة أو مساهمة، وانتحل صفة المؤسسة المالية حتى صار يتصرف على غرار البنوك عبر إيداع الأموال وإعطاء المودعين فائدة. وأكمل أنشطته بعمليات الرهن والتاجير وبيع العملة الرقمية». وأشارت إلى أن نماذج العقود مع الزبائن، تبيّن أنها «عقود إذعان» ليس للزبون فيها الحق بأي تعديل أو رأي. فالإدارة كانت تعدل في بنود العقود لصالح المؤسسة مع كامل الصلاحيات بفسخها منفردة، وكانت تذيل بند موعد استحقاق تسليم الذهب بعبارة «إن أمكن». كما كانت تلزم الزبائن بتوقيع إيصالات تتضمن بنداً يعطيها تفويضاً مطلقاً وشاملاً بحرية التصرف كما تراه مناسباً مالياً وزمنياً. وقد حذت المؤسسة منذ حوالى العام حذو المصارف بحجز أموال المودعين وتحديد سقف السحوبات بشروط، واضعة نفسها خارج رقابة المصرف المركزي.

لا ذهب للزبائن

رغم الدعاوى القضائية، تصر المؤسسة على أنها «تتعاطى بجميع وشراء المعادن الثمينة ولا علاقة لها بالرهن أو إيداع الأموال لقاء فوائد». وفي ردّ على استفسارات «الأخبار» عن مصير ذهب المودعين، قالت الوكيلة القانونية للمؤسسة فريال الأسمر إن «ملكية كل الذهب عائدة للمؤسسة. ولا يوجد إيداع ذهب للزبائن، بل عقود بيع للتقسيط لهم. وعند انتهاء العقد بشروطه المحددة، يستطيع الزبون تسلّم الذهب الذي اشتراه بالتقسيط». وأشارت إلى أن «الأمان» لم تقفل أبوابها أمام الزبائن، «لكن ما حصل في الضاحية الجنوبية، هو دمج فرعَي حي السلم وبئر العبد في فرع واحد عاد ليقفل بسبب تفشي كورونا بين موظفيه»، مقرّة أن المؤسسة لا تخضع لرقابة مصرف لبنان أو قانون النقد والتسليف. واختصرت الإشكالات التي تكرّرت مؤخراً وشكاوى بعض الزبائن «بتخلّف بعضهم عن دفع المستحقات المتوجبة عليهم، ما أدى إلى فسخ العقود معهم وهؤلاء لا يشكّلون أكثر من 10 في المئة. أما الملتزمون بعقودهم فلا أزمة معهم».

بطء قضائي رغم وجود مئات الدعاوى وعشرات الشكاوى المالية

تحريك للملف؟

بناء على موعد مسبق، زارت وكيلة بعض المتضررين من «مؤسسة الأمان» فداء عبد الفتاح، أمس، المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم والمدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون، لمراجعتهما في مصير الدعاوى المرفوعة أمام النيابتين ضد أصحاب المؤسسة منذ أشهر. وكانت بعض الجهات المعنية بررت البطء في تحريك الملف بالاقفال العام، رغم أنها «قضية تنطبق عليها صفة العجلة نتيجة التهديد بضياع اموال اكثر من ستة آلاف ضحية من الطبقة الفقيرة والمتوسطة تصل قيمتها الى 30 مليون دولار». ووفق المصادر، فإن عون «طلبت من جميع المحامين العامين الذين رفعت امامهم شكاوى ضد المؤسسة تحويلها اليها لمتابعتها بشكل مباشر واعتبارها ملفا واحدا لاجراء المقتضى القانوني اللازم». علماً بأن جهات قضائية كانت قد عمدت الى تجزئة الملف ما ادى الى ضياعه بين القضاة، وعدم اتخاذ الاجراءات الواجبة كاستصدار قرار منع سفر بحق اصحاب المؤسسة المدعى عليهم.

رحيل

رائدٌ في الحقّ

الشيخ ماهر حمود

(هيثم الموسوي)

توفّي، أمس، أحد روّاد الحق القليلين القاضي الأزهري الشيخ أحمد الزين الذي يكبرني بواحد وعشرين عاماً، لكنه كان رفيق عمري. كنا نستمع إليه في خطب الأعياد أطفالاً. جدي خال أمه، ولطالما ردّد كم كانت والدته تحب خالَيها، وبخاصة جدي الشيخ أحمد أمين سليم حمود. درّسه والدي في الصفوف الأولى، وكان يطلب من التلامذة الصمت للاستماع إلى تلاوته القرآنية بصوته الجهوري الجميل... وقد عاصرناه في محن واضطرابات، وترافقنا في التحولات التي أصابت هذه الأمة، والإحباط الذي نتج من الهزائم، وسافرت معه عشرات المرات. تميزت سيرته بحب كبير للغائب الكبير السيد موسى الصدر، وانطبعت في ذهني وذهن الكثيرين صورته وهو يصلّي على تراب مسجد كفرشوبا أمام فتحة في الجدار أحدثها القصف الإسرائيلي الغاشم، كان ذلك أواخر عام 1974، وآخرى يجلس على الأرض مع السيد الصدر ومن معه في أحد التحركات الوطنية.
ذهب إلى الأزهر بمنحة من الأوقاف الإسلامية في صيدا عام 1953، العام الذي ولدت فيه، وأنهى العالِميّة في الشريعة، ثم أتمّ شهادة الماجستير في القضاء الشرعي، اعتلى منبر المسجد العمري الكبير في صيدا منذ وصوله إلى لبنان عام 1960، وظل يخطب فيه دون انقطاع حتى الجمعة الأخيرة... لم ينقطع عن المسجد إلا لمرض أو سفر... كان خطيباً مفوّهاً، لا أذكر أني سمعت منه خطأً لغوياً واحداً. يتتبع مواطن القوة في هذه الأمة، محاولاً دفعها نحو الأمام، ولا أنسى خطبة عيد له بعد هزيمة 1967 يبحث عن موطن قوة، فإذا به يشيد بالجندي المصري الذي يصلّي خلف الدفع، وكانت تلك الصورة قد انتشرت في الصفحات الأولى من الصحف وقتها...
كان مع المقاومة الفلسطينية مؤيداً مشجعاً ناصحاً، ولكمّ زاره الشهيد ياسر عرفات، ولكم كلّفه بإصلاح أو بترميم خطأ أو ما إلى ذلك، وكان يكرر، وبخاصة في السبعينيات: أنا شيخ الفلسطينيين في صيدا والجوار. لكنه توفي دون أن يرى القدس، ولطالما أجهش بالبكاء، وهو يقول: سيسألنا الله عن القدس وعن فلسطين وماذا قدمنا لهما.
يفاخر بعمامته ولا يخرج من دونها، مؤكداً في كل مناسبة فخره بشهادته الأزهرية والتزامه بالمذهب الحنفي... شُغف بالثورة الإيرانية وكان في عداد الوفد الأول الذي ذهب للتهنئة برفقة المرحوم الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وله مع الإمام الخميني صورة مميزة. وقد ظل وفياً لهذا الخط رغم الضغوط والفتن، ورغم الانهيارات والتقلبات. حافظ في كل التحولات على رباطة جأشه، وكان يلوذ بالصمت عندما لا ينفع الكلام، ولعل أهم ما فيه أنه كان يصمت على الأذى، مردداً المثل العربي: الكريم من كتم إهانته....
أقول رفيق عمري لأنني، منذ الانخراط الكامل في العمل الإسلامي في عام 1971، كنت أراه دائماً وأسمع له... ثم كانت الرحلة التاريخية. غادرنا صيدا تحت وابل قصف الطيران الإسرائيلي عصر الخامس من حزيران 1982، ولم يكن أحد يتوقع أن اجتياحاً غاشماً سيحصل في الأيام أو الساعات القليلة المقبلة. ولولا أنه نوى هذا السفر لما فعلت، لأن الوالدة التي اعترضت بشدة على فكرة السفر في تلك الظروف، استسلمت لقراري عندما اتصل الفقيد الكبير يقول لي: أنا أنتظرك لتصحبني... وهكذا كان، وكانت رحلة تاريخية بكل ما في الكلمة من معنى، إذ اتفقنا خلال تلك الرحلة، في إحدى جلسات مؤتمر المستضعفين، على إنشاء تجمّع العلماء المسلمين لتحشيد الطاقات ضد الاحتلال الإسرائيلي، ودعم فكرة الوحدة الإسلامية، وهكذا كان.
توالت اللقاءات والجلسات بشكل دوري، حتى ختمها رحمه الله بالمواظبة على أكثر الصلوات معنا في مسجدنا المتواضع، مسجد القدس، وخاصة العصر والمغرب والعشاء، ولم يكن يغادر بين صلاتَي المغرب والعشاء، وله مكان مخصص يقرأ القرآن ويستمع لكلامي مع المصلّين، يعلّق أحياناً ويعود للتلاوة... ثم أوصله إلى المنزل، ويؤكد لي محبته وتقديره وصلة القربى ومشاعر والدته رحمها الله لخالها جدي في كل يوم تقريباً...
رفيق عمري، قبل أن أتحدث عن العلم والخطب والمواقف... انخرط كثيرون في زحمة الأزمة المذهبية في التطاول على شخصه ورشقه بالاتهامات، وظل صامداً ثابت الجنان لا يهتزّ لكل تلك الموجات المتلاحقة.
كنا معاً في مكة المكرمة في موسم الحج 1987، وكنّا كغيرنا شهوداً على المجزرة الرهيبة التي حصلت، وهو آثر الصمت، ولكن تمت محاسبته بقسوة على موقفي إزاء تلك المجزرة... كان شاهداً على التحولات وكان شاهداً أيضاً على النكران الذي ووجه به من قبل كثيرين، ولكن الله ختم له بشهادة أحد الأخصام الشرسين (سابقاً)، إذ رآه في المنام يخرج من البحر بثياب مدنية قرب استراحة صيدا رافع الجبين قوي البنية من دون أن تبتلّ ثيابه بمياه البحر، فيما يتساءل الناظر إليه ومن معه، كيف لرجل قارب التسعين أن يكون بمثل هذا النشاط وتلك الهمة، ثم شاهده يصعد درجات بيت عتيق في الجهة المقابلة من الشارع كأنه بيته... والتفسير واضح، لقد تطهّر من الذنوب وخرج نظيفاً طاهراً من أيّ تهمة، أما الدرجات فهي درجات عند الله، وخاصة أنه يدخل إلى بيت قديم هو بيته، ومن الجهة الأخرى من الطريق يعني الحياة الأخرى. رويت له ذلك بحضور باقي المصلّين في مسجد القدس، من دون الدخول في ما يعنيه المنام بدقة. يستطيع المرء أن يتحدث كثيراً عمّن يحب بكل إطراء ممكن، كما نستطيع أن نجد أخطاءً وثغرات حتى لأفضل الناس. نقول هذا لن يعجز عن رؤية الحسنات، أو الاعتراف بها، مؤكدين أموراً لا ينكرها إلا جاحد، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
لقد دخل بيوت صيدا والجوار كلها والمخيمات، وعقد عشرات الآلاف من عقود الزواج، وأصلح بين الأزواج وبين المتخاصمين ما لا يحصى، ولم يتقاض قرشاً واحداً، بل حتى إنه إذا قبل هدية يقبلها على مضض، فيما ثمة من اعتبر العقود والعمل الشرعي تجارة رابحة حتى لو كانت على حساب الدين...
لن ينتهي الكلام حتى يجفّ المداد... وحسبنا أن نسلّم بقدر الله، ونحن الذين نعلّم الناس أن يكونوا على يقين أن ملك الموت لا يأتمر إلا بأمر الله، ولا شأن له بالأمراض أو الحوادث وسائر الأسباب... جاء ملك الموت بأمر الله في اللحظة والمكان الذي قدّره الله له، فليس لنا إلا التسليم بقضاء الله وقدَره مستذكرين أنه مرّ بأكثر من أزمة صحية حقيقية، ولكن الله قد أمدّ بعمره حتى أصبح على بعد خطوة ونصف خطوة من التسعين، هذا في التاريخ الشمسي، أما في التاريخ القمري فقد تجاوز التسعين، (خيركم من حسن عمله وطال عمره) [رواه الترمذي وقال حديث حسن].

أحمد الزين: شيخ بوابة الجنوب يغادرها

أمال خليل

رحل الشيخ أحمد الزين أمس إثر نوبة قلبية. بهدوء ومن دون صخب، خرج قاضي شرع صيدا السابق من بوابة الجنوب في إحدى أصعب المراحل التي تمر بها صيدا. وكما كان في حياته، جامعاً بين مدينته وبين الجنوب ولبنان والعالمين العربي والإسلامي وإيران، جمع في مرثيته أضداداً باعدتهم السياسة والنزعات المناطقية والطائفية. فاشترك في نعيه كل من دار الفتوى والإتحاد العالمي لعلماء المقاومة وتجمع العلماء المسلمين في لبنان وكافة الجمعيات الخيرية والإسلامية في صيدا. برحيل الزين (88 عاماً)، تطوي صيدا مجلداً حفظ مراحل رئيسية في تاريخ المدينة منذ قراره بالسفر إلى الأزهر الشريف في مصر لدراسة الشريعة عام 1953، متراجعاً عن رغبته بدراسة الهندسة الزراعية أو الحقوق. باكراً، ارتبط اسمه برجال الدين من أصحاب الأدوار الوطنية الجامعة من مفتي صيدا الأسبق محمد سليم جلال الدين إلى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والإمام موسى الصدر الذي شكل معه «هيئة نصرة الجنوب» عام 1970. سريعاً، ناصر الثورة الإسلامية في إيران والتقى الإمام الخميني. ووقف ضد الإحتلال الإسرائيلي لمدينته عام 1982 في وقت صمت كثير من رجال الدين أو فضلوا مغادرتها. من على منبر الجامع العمري الكبير الذي كان إمامه لسنوات، صدح صوته في ظل الإحتلال، داعياً للمقاومة ومحرّماً التعامل مع العدو. لم تخفه التهديدات الإسرائيلية حينذاك، كما لم يسكته لاحقاً التحريض المذهبي عن التحالف مع حزب الله وسورياً وإيران. مع ذلك، لم تتزعزع مكانة الزين لدى الصيداويين. مواقفه الساطعة وغير المهادنة، لم تستفز أحداً ولم تقلل من أعداد المصلين خلفه. حتى آخر أيامه، لم ينقطع عن عاداته. بجسده النحيل وعمامته وعباءته البيضاء يتجول في شوارع صيدا على أقدامه من دون مرافقة أو حراس حتى خلال شغله منصب قاضي شرع صيدا. فهو بسلوكياته الشخصية والعامة، يشبه عاصمة العلماء المسلمين والسفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا ودار الفتوى والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

لم تخفه التهديدات الإسرائيلية ولم يسكته التحريض المذهبي

نقابة المحترفين
المحضر حسين سعيد
بيروت
دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي
عملاً بالمواد ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٤ و ٣-١٢ من النظام الداخلي، تدعى هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي يعقد في دار النقابة - بيت المهندس الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء في ٢٤ آذار ٢٠٢١ وإذا لم تتوفر الأكثرية المطلقة يعقد الاجتماع الثاني في دار النقابة او في اي مكان آخر يحدده مجلس النقابة لاحقاً الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء في ٣١ آذار ٢٠٢١ ويعتبر قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.
جدول الأعمال:
١ ـ الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ومناقشته
٢ ـ التدقيق في حسابات السنة السابقة والمصادقة عليها
٣ ـ المصادقة على موازنة السنة القادمة
٤ ـ الاستماع إلى تقرير لجنة إدارة الصندوق التقاعدي ومناقشته
٥ ـ قطع حساب الصندوق التقاعدي والمصادقة عليه
٦ ـ المصادقة على موازنة الصندوق التقاعدي للسنة القادمة
٧ ـ تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.
النقيب جاد تابت

الكرة اللبنانية

فرق الدوري تلتقط أنفاسها من النقطة الصفر

عادت غالبية فرق الدرجة الاولى الى التدرّب بعد فترة توقف طويلة بسبب الاقفال العام. لكن طول الفترة هذه المرّة، وعدم قدرة الفرق في الاسابيع الاولى من الإقفال على "سرقة" تمرينة من هنا أو مباراة وديّة من هناك، يجعلان الوضع أصعب على المدربين، ويتركان علامة استفهام حول المستوى الفني المرتقب للاعبين والمباريات

شربل كريم

العودة الى النقطة الصفر. هذا ما يتفق عليه مدربون كثر في أندية دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بفعل التوقف الطويل الذي طال فرقهم بعد قرار الاقفال العام، وعدم السماح لأيّ كان بإجراء الحصص التدريبية.

بلا شكّ هم على حق، فما ان ارتفع المستوى العام بعد بداية بطيئة للدوري ومخيّبة فنياً في العديد من المباريات المفتقدة أصلاً للعنصر الاجنبي المساهم عادةً في رفع المستوى، حتى جاء الاقفال وتجميد النشاط مجدداً، فعادت الفرق مراحل عديدة الى الوراء، وبدا العديد من اللاعبين في حالة بدنية ضعيفة جداً.

ومع إقرار استئناف البطولة من جديد عبر الدورتين السداسيتين، يبرز قلقٌ كبير من العودة الى نقطة البداية، وهو ما يشعر به المدربون الذين لمسوا في اليومين الأخيرين مدى تراجع اللياقة البدنية لدى غالبية لاعبيهم، وهي مسألة يرجّح أن تنعكس سلباً على المباريات، بغض النظر عن القدرات التي ظهرت على أي فريق في الفترة الأخيرة قبل التوقف، حيث سجّل بعض الفرق تحسّناً ملحوظاً.

كذلك، يبرز أمر مقلق، وهو أن عودة الفرق الى التمارين لم تكن كاملة، فهناك فرق ستبدأ بإجراء الحصص التدريبية ابتداءً من اليوم، ما يعني أنه سيكون امامها ما يقارب أسبوعين للاستعداد، وهي فترة غير كافية لالتقاط انفاسها والانطلاق من جديد. هذا في وقتٍ كان فيه بعض الفرق قد شرع في التدرّب "بالسرّ" قبل أسبوعين، وبعضها الآخر قبل أسبوع، لكن بحسب مصادرها ما قامت به ليس كافياً.

لكن الكل يريد أن تنتهي البطولة، وهي نقطة إيجابية ومساعدة للاتحاد اللبناني الذي يجهد لعدم الغاء الموسم مهما طالت مدته، اذ إن تبعات الإلغاء للموسم الثاني على التوالي ستترك آثارها السلبية على الكرة اللبنانية مستقبلاً على مختلف الاصعدة. اما بعض الاندية التي نادت بالإلغاء في الأيام الاولى من بدء التحركات الشعبية العام الماضي، فهي لا تمانع اليوم استكمال البطولة حتى لو كانت مهددة بالهبوط، فهي راضية واكثر بفعل حصولها على دفعة اخرى من مساعدة الاتحاد الدولي لنظيره اللبناني، والتي سترتفع قيمتها في موازاة ارتفاع سعر الدولار في سوق الصرف.

مدرب الصفاء محمد الدقة لا يخفي انه جمع لاعبيه في الاسبوعين الأخيرين لخوض التمارين وحتى المباريات، مبرراً هذه المسألة بحاجة الفريق إلى التجمّع والابقاء على قدر ممكن من الجاهزية التي لا بدّ منها، وخصوصاً أنه جهد منذ تسلمه الفريق للحاق بالفرق الاخرى، بعدما كان الصفاء واحداً من الفرق المتأخرة في التمارين، بينما اخترت خوض المباريات التي لعبنا البعض منها، واعمل على خوض فريقي لمباراتين اسبوعياً. ويضيف: "اسرع طريقة لخلق الانسجام البدني والفني والنفسي من خلال المباريات التي يمكنها ان تعيد اللاعب الى الأجواء التنافسية وتدفعه من خلال الجديّة في الأداء على الملعب الى رفع مستواه البدني، لكن كل هذا يجب ان يترافق مع حصص تدريبية مناسبة ومدروسة".

بعض الأندية بدأ تدريباته والبعض الآخر سيبدأ اليوم (طلال سلمان)

> على غير عادتها لا تمانع فرقٌ مهدّدة بالهبوط استكمال البطولة طمعاً بالحصول على المساعدة المالية

واذا كان وضع الصفاء مقبولاً لناحية الوصول الى الجاهزية المرصودة في خطة مدربه، فإن التمارين ليست كافية بالنسبة الى البعض الآخر، وهو ما يؤكده مدرب الإخاء الاهلي عاليه، فادي الكاخي، الذي يعتبر أن قرار استئناف الدوري بهذه السرعة هو قرار خاطئ، فقال لـ"الأخبار": "كان بالإمكان الانتظار أسبوعين اضافيين، لأننا لن نلعب سوى مباراة واحدة ومن بعدها سيتوقف الدوري لمدة اسبوعين افساحاً في المجال امام سفر المنتخب، ما يعني انه كان بإمكاننا ان نكسب شهراً كاملاً من التحضيرات لتنفيذ برنامجنا الاعدادي، وهو أمر مقبول بالنسبة الى أي مدرب في ظل الظروف الراهنة".

وعن الآلية التي سيتبعها فهي "محاولة رفع الجاهزية البدنية للاعبين، اذ يمكننا فعل اكثر من ذلك، لأنه لا يمكنك اصلاً ان تضمن اللاعب اللبناني في ما خصّ التزامه بالتمارين الفردية خلال فترة التوقف أو حتى اذا ما كان قد دأب على التدرّب بطريقة صحيحة وسط مراعاته لنظامه الغذائي أو ما شابه".

أما ما يبدو واضحاً فهو أن عدداً من المدربين يجمعون على أن الهدف الآن هو الإبقاء على الحياة في الملاعب، فيجب عدم النظر الى المستوى العام الذي تراجع تباعاً موسماً بعد آخر على خلفية ظروفٍ مختلفة، فبقيت الإثارة مرتبطة بما خلقته الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وما أفرزه بعض المباريات الكبيرة التي جمعت الفرق المتنافسة مناطقياً أو تلك التي تنشد دائماً الزعامة واللقب.

فورمولا 1

«دبليو 12»... سلاح هاميلتون للّقب الثامن

كشف فريق مرسيدس للفورمولا واحد النقاب عن سيارته الجديدة "دبليو 12" التي ستكون "السلاح الأبرز" بين يدَيْ بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون في سعيه للقب ثامن قياسي في البطولة العالمية، وفك ارتباطه مع الأسطورة الالماني ميكايل شوماخر. وللعام الثاني على التوالي صمّمت الحظيرة البريطانية سيارة تحمل اللون الأسود، تعبيراً عن تضامنها مع الحملة ضد العنصرية واحتراماً لمشاعر هاميلتون صاحب البشرة السمراء الذي يولي هذه القضية اهتماماً كبيراً. أما اللون الفضي الشهير لـ"أسهم الفضّة"، فقد طغى فقط على القسم الخلفي للسيارة.

قال هاميلتون في شريط تصويري على هامش حفل إطلاق سيارته الجديدة "في الماضي، كان هدفي الاساسي مجرد الفوز بالبطولة (...). هذا العام، يتعلق الامر بتعزيز التنوع وضمان اتخاذ الاجراءات كافة".

وتطرق ابن الـ 36 عاماً إلى مدة عقده بعدما مدّد شراكته مع مرسيدس لفترة عام واحد فقط في بداية شباط/فبراير، فقال "أنا في موقع مميز لكوني حققت معظم الأشياء التي أردت تحقيقها. لذا ليست هناك حاجة حقيقية إلى التخطيط للمستقبل البعيد (...) رغبت فقط بعام".

وتابع الفائز بـ 95 جائزة كبرى، وهو رقم قياسي آخر، "لاحقاً، بإمكاننا أن نتباحث حول إمكانية القيام بالمزيد"، في إطار رغبة محتملة بالمنافسة خلال الاعوام القادمة، في ظل القوانين الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ عام 2022 والتي توعد بثورة صغيرة وبعدالة رياضية.

وبانتظار هذا التبديل الجذري، تم تجميد معظم عمليات التطوير حتى نهاية عام 2021، لذا فإن سيارة مرسيدس الجديدة تشبه الى حد كبير طراز العام الماضي، على غرار باقي السيارات، باستثناء بعض التعديلات بسبب القوانين الجديدة المتعلقة بالناحية الانسيابية.

وللعام الخامس على التوالي، سيكون الفنلندي فالتيري بوتاس إلى جانب هاميلتون البطل السباعي، والذي يتقاسم الرقم القياسي بعدد ألقاب سائقين مع الاسطورة شوماخر (7 لكل منهما).

يتقاسم هاملتون الرقم القياسي مع شوماخر

لا ليغا

تراجعٌ فنّي وفشلٌ إداري

برشلونة... بداية السقوط الكبير

لا جديد يُذكر ولا قديم يعاد. برشلونة «المنتهي» يتصدر عناوين الصحف مجدداً فبعد تراجعه على الصعيدين المحلي والاوروبي، شغلت إدارة النادي الكاتالوني الوسط الرياضي خاصةً عند إعلان اللاعب ليونيل ميسي رغبته في المغادرة بسبب سوء الإدارة. آخر فضائح النادي، احتجاز إداريين بارزين من قبل الشرطة على خلفية فضيحة «بارساغيت». وهو ما يؤشر ربما على بداية السقوط الكبير

حسين فحص

كشفت إذاعة «كادينا سير» الإسبانية في مطلع العام الماضي عن اتفاق عُقِد بين إدارة برشلونة برئاسة بارتوميو مع شركة خاصة بالعلاقات العامة، وذلك بهدف إنشاء حسابات وهمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتمجيد الإدارة والدفاع عنها. إضافةً إلى ذلك، قامت تلك الشركات بشنّ حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ضد بعض الأشخاص والكيانات التي قيل إنها تعارض إدارة الرئيس السابق مثل نجم الفريق الأول ليونيل ميسي والمدافع الدولي جيرارد بيكيه، مقابل ملايين الدولارات من ميزانية النادي.

تزامنت تلك الفضيحة مع قرار ميسي بالرحيل عن البيت الكاتالوني حيث كان النجم الأرجنتيني منزعج من إدارة بارتوميو، وانفجرت المشاكل بين الطرفين بعد الخسارة من بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا بنتيجة (2.8)، وقبلها خسارة اللقب المحلي لصالح الغريم التقليدي ريال مدريد، واعتبر ميسي أن الإدارة تقف ضده منذ سنوات ولا تبرم التعاقدات التي يريدها.

في 17 شباط/فبراير 2020، نفت ادارة نادي برشلونة أن تكون هي السبب وراء حملة التشهير، ومع ذلك، أجبرَ بارتوميو على الاستقالة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول على خلفية المشاكل الإدارية والمالية.

قرار الاستقالة لم يكن كافياً لخروج بارتوميو من عنق الزجاجة، حيث قامت الشرطة الكتالونية يوم الإثنين باعتقاله رفقة مسؤولة الشؤون القانونية في برشلونة روما غوميز بونتي وخاوي ماسفيريير المستشار السابق لبارتوميو إضافةً إلى المدير العام الحالي للنادي أوسكار غراو، بعد أن داهمت مكاتب النادي وقامت بتفتيشها بحثاً عن معلومات حول قضية «بارسا غيت».

نُقِل المتهمون إلى قسم شرطة منطقة لي كورتس، وهناك نصح المحامون بارتوميو برفض الإدلاء بأقواله أمام أليخاندرا جيل، قاضية محكمة رقم 13 ببرشلونة المسؤولة عن قضية «بارسا غيت»، وهو ما حصل، كما رفض خاومي وروما الحديث كذلك أمام القاضية واتبعا نفس موقف بارتوميو.

كانت الشرطة اعتقلت الرئيس ومساعده الاثنين بعدما داهمت مقرّ النادي الكتالوني (أ ف ب)

على خلفية ذلك، أطلق سراح بارتوميو ومساعده خاومي ماسفيرير الثلاثاء بعد أن مارسا «حقهما في الامتناع عن التكلم» ونالا إفراجاً مشروطاً، غير أن التحقيق لا يزال مفتوحاً بحسب ما جاء في بيان للمحكمة العليا في برشلونة.

أعادت قضية «بارسا غيت» إلى الأذهان ما قام به رئيس ريال مدريد عام 2013، عندما عقد فلورنتينو بيريز اتفاقاً مع صحفي يدعى أليخاندرو دي بيدرو لتأسيس موقع مزيف بهدف الدفاع عنه وتشويه صورة خصومه. الموقع كان يحمل اسم داريو برنابيو ولم يتوقف دوره عند تلميع صورة بيريز وتشويه خصومه فقط، بل امتدّ للهجوم على قرارات الحكام ومحاولة التأثير في قرارات المدرب كارلو أنشيلوتي حينها.

تولى بارتوميو رئاسة برشلونة بعد استقالة ساندرو روسيل في 2014 بصورة مؤقتة، قبل الفوز بالانتخابات في 2015 وتولي المنصب بصورة رسمية حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2020. الجدير بالذكر تعرّض رئيس برشلونة السابق ساندرو روسيل للحكم بالسجن مع الإشارة إلى احتمال أن يواجه بارتوميو المصير نفسه.

> أطلق سراح بارتوميو ومساعده خاومي ماسفيرير امس الثلاثاء

رغم أن قضايا الفساد الإداري لأندية كرة القدم ليست بالشيء الجديد على الرقعة الخضراء، غير أن سوء التوقيت ساهم بزيادة الضغط على النادي الكاتالوني الذي يغرق في اضطراباتٍ سياسية، إضافة إلى الديون الكبيرة الناجمة عن تفشي جائحة فيروس كورونا.

تأقوس الخطر يقرع في برشلونة، الفريق تائه فنياً ومدمّر إدارياً. لا يزال رحيل ميسي في الصيف أمر وارد جداً، وهو ما قد تستغلّه الإدارة الجديدة لاحتواء النزيف المالي وترشيد النفقات. الفريق بحاجة إلى إعادة تأهيل على كافة المستويات.

استراحة

كلمات متقاطعة 3682

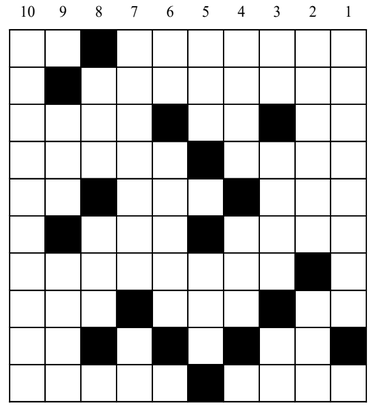

أفقيا

1- شاعر لبناني راحل – من لا أخمص لقدميه – 2- دكتاتور أوغندا السابق – 3- حرف نصب – وشى – خلاف معنوي – 4- لعبة أحجار – إنتفاخات في الجلد – 5- وحدة لقياس الطول – شجر خالد – للنفي – 6- حبلى بانتظار مولود جديد – مدينة فرنسية – 7- رئيس وزراء فرنسي راحل – 8- وعاء الخمر – أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – خلاف مرّ – 9- اشترع القوانين – مادة قاتلة – 10- نوم – يخلص الشخص بتقديم مقابل

عمودياً

1- مطربة لبنانية راحلة رشحتها كوكب الشرق أم كلثوم لخلافة عرشها الغنائي بعد أن أمنت بموهبتها – 2- بلدة لبنانية في الجنوب والبقاع – نظمّ الغرفة – 3- في الجسم – نوع من الرخام الصافي – ضمير متصل – 4- راقصة مصرية – تسريب غاز بالأجنبية – 5- سنة – قديس – 6- مدينة إيرانية – بلدة لبنانية بقضاء النبطية – 7- من أنواع السيارات الفخمة – أدرج الميت في الكفن – 8- من عناصر الطبيعة – عام في الماء – 9- حرف هجائي – البحيرة – 10- موسيقار وملحن لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بودا – اليسا – 2- البرازيل – 3- روتانا – عدم – 4- اف – دابوق – 5- سالومة – قنص – 6- هال – ال – 7- أتمّه – برم – 8- نية – الغاب – 9- لت – دنبو – را – 10- يوسف الثاني

عمودياً

1- بورت ستانلي – 2- تيتو – 3- ذات الهمّة – 4- الأفواه – دف – 5- بن – مل – أنا – 6- إرادة – بلبل – 7- لا – برغوث – 8- يزعبق – ما – 9- سيدونا – برن – 10- المقصلة – اي

sudoku 3682

8		3	7					
		2	4	1	9			
1						7	6	9
	3		5	7				
9	1						3	4
				9	4		8	
5	4	9						8
			8	6	2	9		
					5	3		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3681

5	6	3	2	1	7	4	9	8
8	7	2	6	9	4	3	1	5
1	4	9	8	3	5	6	7	2
3	2	8	9	5	1	7	6	4
4	1	7	3	6	2	5	8	9
6	9	5	4	7	8	2	3	1
2	3	6	1	4	9	8	5	7
7	8	1	5	2	3	9	4	6
9	5	4	7	8	6	1	2	3

مشاهير 3682

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سلطان مسقط وعُمان (1910-1972). ترأس عام 1929 مجلس الوزراء قبل أن يتولى أمور السلطنة. شهد عهده عزلة البلاد عن العالم الخارجي. نفي الى لندن

5+3+2+6 = صوت الغراب ■ 1+4+8+9 = ضباب رقيق ■ 10+7+11 = في العود

حل الشبكة الماضية: توماس هالتوس

إعداد نعوم مسعود

عن الرأسماليّة الأنغلو - أميركيّة ودورها في تهجـير الشعب الفلسطينيّ

أحمد بعلبكي *

عاشت الأقليات اليهودية في مشارق القارة الآسيوية، حتى مطلع القرن التاسع عشر، أشكالاً متفاوتة من التكيّفات مع ميول حكّام مجتمعاتها. تكيّفات تُقرّبها للاندماج مع أهواء تدفُنات نُخَب إداراتها وأسواقها، ولا تُبعدها عن المحافظة على تقاليد تديّنها المتوارثة. وكان مثل هذا التقرب والاندماج يجبر صفوات تجّارها وكبار موظّفيها على عدم التمسّك بتديّنهم بخلاف فقرائهم، أو على الاندماج مع اقتصار التديّن على الأفكار التصوفية والغيبية المتوارثة عن مدرسة صفد في فلسطين. وهي أفكار ظلّت تهتم باختلاف ديانة اليهود في المجتمعات الإسلامية «بمغزى الشتات والخلاص. ومن هنا لا غرابة في أنه تمّ إحياء مفهوم أرض الميعاد الأبدي بفعل ما روّجت له الأفكار الغيبية لدى المدرسة الصوفية...» (1). وقد جنحت جماعات يهودية عن طرق التقرّب والاندماج في بعض المجتمعات الشرقية، كما حصل في إيران مثلاً، إلى معارضة اندماج الحاخام هاليفي المعارض للصهيونية، وأحياناً إلى اعتناق الحركة البهائية التي توسّعت من إيران إلى أنحاء عالمية تجمع من الديانات وتتمنّع عنها. ووصل جنوحها في العراق مع الشيخ داؤد سلمان منصب وزير خزانة وأصبح حاخاماً (1817)، إلى اضطهاده في العراق وهروبه من بعد إلى الهند ومن ثمّ إلى إنكلترا (2).

وكان الفكر اليهودي قبل القرن الـ 19 يعتمد في فلسطين على ما يشبهه تقدّم الرحالة والتجّار الغربيين والمنظمات الخيرية اليهودية الأوروبية، ممّن يجمعون التبرّعات لمصلحة الاستيطان في فلسطين. وكان بينهم حاخامات ظلّوا حتى أواسط ثلاثينيات القرن الـ 19 يتجوّلون في المناطق الفلسطينية يشجّعون على التبرّع لإكفاء حاجات طلاّب المستوطنين، وعلى الهجرة إلى «أرض الميعاد». وتوزّع المهاجرون على مرحلتين: الهجرات الأولى، وكانت تقوم على المبادرات الفردية بين عامَي 1800 - 1880، وكان روادها من الجماعات اليهودية الفقيرة خاصّة، والمتوسطة من كردستان وإيران والعراق وبخارى واليمن. وكانت قد ظهرت منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر تحرّكات نهضوية لجماعات اليهود في البلدان العربية وجاراتها لتؤسّس لنهوض أدّى إلى صدامات بدأت في عدن عام 1839، بعد احتلال الإنكليز وتكرّرت في عام 1833 مع تحوّل اليهود إلى تزويد الجيش المحتل. وقُدّر عديد اليهود حينها بحوالى 250 فرداً، تزايد حتى بلغ عام 1946 ما مجموعه 7300 فرد. كان حراكهم في بغداد قد ظهر عام 1848، وتواصل حتى تمكّنوا من تأسيس مصرف عام 1880. وقد بلغ اندماجهم في بغداد حدود انضمامهم إلى الحركة الوطنية، على الرغم من حصول صدامات جراء اتّهام بعضهم بالإساءة للإسلام. وكان نهوض التجار اليهود في اليمن بعد عام 1872، أو بعد سقوط الاحتلال التركي.

الهجرات الثانية (1880 - 1914) بأعداد كبيرة تشجّعها بدايات المواجهات في الدول العربية مع المشاريع الاستعمارية للدول الغربية والتحسّن المغري لتوطين اليهود المهاجرين إلى «الأراضي المقدّسة».

وبهذا، تكوّن حقبات النهوض التأسيسي للنخب اليهودية قد سبقت بأكثر من ثلاثة أرباع القرن، التحرّكات العربية ذات النزعات الإسلامية - التركية والقومية الاستقلالية عن السلطنة العثمانية، في أواخر القرن التاسع عشر. وظلّت هذه النزعات العربية حتى انتصار الحلفاء على العثمانيين في الحرب العالمية الأولى. وفي المقابل «كان تراجع التديّن التقليدي في عقيدة الحركة الصهيونية المتبلورة في أواخر القرن التاسع عشر، متطابقاً مع غيابه لدى اليهود الأميركيين الذين كانوا من أقدر رأسمالي العالم، يبلغ عديدهم 5,5 ملايين نسمة وهم علمانيون على غير المعتاد مقارنة بمواطنيهم الأميركيين. وثمة حوالى النصف منهم يصفون أنفسهم بأنهم علمانيون أو لادينيون أو مرتبطون بعقيدة أخرى، ينتمي معظم المتديّنين منهم، على أيّ حال، إلى نماذج من العقيدة تكاد تكون ليبرالية (72 في المئة من أعضاء المعابد اليهودية في عام 2000) مثل اليهودية الإصلاحية، بل واليهودية المحافظة إلى حدّ ما، ويرفض الخامات المتمسّكون باليهودية القويمة هذه النماذج بصرامة» (3).

وفي هذا السياق، ساهم تحكّم الإنكليز والفرنسيين في تقسيم المشرق العربي إلى دول حكموا تأسيسها مستثنين منها فلسطين التي حصر الاحتلال البريطاني مصيرها بعد «وعد بلفور»، عام 1917، لتكون لمصلحة الحركة الصهيونية لتوطين الهجرات إليها من فقراء ومتوسّطي اليهود في أوروبا الشرقية، خصوصاً حيث عاش فيها اليهود ظلماً عنصرياً ضدهم يُضاف إليهم فقراء من بعض البلاد العربية.

وفي هذا الصدد، نورد ما جاء في كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية 1850 - 1950» تلخيصاً مفيداً تحت عنوان «القومية العربية والنزاع العربي الإسرائيلي»، يقول: «إنّ المفكّرين العرب لم ينتبهوا إلى تطلّعات الصهيونية فيما عدا الكاتب اللبناني نجيب عازوري الذي أصدر في باريس عام 1905 كتاب «Le réveil de la nation arabe» الذي حذّر فيه من خطورة الصهيونية»، وقد ورد في الكتاب: في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة حركة نهضة عربية يسعى اليهود لإقامة مملكة إسرائيل، وقد كُتب على هذين الطرفين أن يخوض كل منهما صراعاً مريراً ضد الآخر دون توقف، إلى أن ينتصر احدهما على الآخر، وستحسم النتيجة النهائية لهذا الصراع مصير العالم بأسره» (4).

وزاد من ضرورات تكيّف النخب اليهودية مع السلطات في المشرق، وخاصّة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، توسّع حضور النخب المسيحية المنفتحة على علمانية أوروبا الغربية وأسواقها وبروز تنافسها مع النخب المقرّبة والتجار اليهود. وهذا ما تجلّى في العراق خاصة، حيث شكّل عاصمة لليهود في المشرق ونموذجاً مميّزاً لتطوّر حضورهم في البلدان المشرقية، حيث تطوّرت أعمالهم من الطابع التقليدي بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر باتجاه الصرافة والبنوك وصناعة الصابون والزيوت والنبيذ والتجارة. وهذا ما زاد من قدراتهم على التحوّل إلى أسواق في الشرق الأقصى، من دون أن يتخلّوا عن العراق عاصمتهم. ولكن تأييد قسم من يهود العراق لاحتلال البريطانيين أدى لاحقاً إلى تدهور علاقاتهم مع المسلمين الذين كانوا يتواجهون مع مخطّطاتهم الاستعمارية. علماً بأنّ يهود العراق كانوا في ظلّ العثمانيين أكثر اندماجاً في الدولة، ولا سيما في ظلّ تشريع «تركيا الفتاة» الذي حصلت على دعم سري من منظمة «الإليانس» اليهودية المرتبطة بمنظمة «كل إسرائيل أصدقاء» الأقل اهتماماً بالدين والتديّن. ولكن توسّع اندماج التجّار اليهود في المجتمع العراقي لم يكن كافياً للتخفيف من التوتر مع أوساط عراقية تعاونت مع المستعمر البريطاني والحكام العراقيين المتواطئين معه. وفي المقابل، تميّز اندماج اليهود العراقيين بأتساع الدخول المتميّز للكثير منهم في النضال في صفوف الحركة الوطنية والحزب الشيوعي العراقي، وهذا ما ظهر في تميّز اندماجهم في العراق عن باقي المجتمعات العربية، وتمثّل تميّز هذا الاندماج اليهودي باقترانه وتدعيمه بفعل معارضة الحاخام سامون خدوري للحركة الصهيونية.

غير أنّ هذا المستوى من الاندماج لم يحُل دون الظهور اليهودي في أوروبا، ببروز باحثين في الثلث الأول من القرن الـ 19 في ألمانيا (5) لإظهار التناقض في القرآن، وما ظهر فيه من تكيّف اليهود سابقاً مع المسلمين إلى جانب بعض الأحاديث عن التقرّب والابتعاد عن اليهود. وذهب BAR asher et Meir M في كتابهما Les Juifs dans le Coran الصادر عام 2019، إلى حدّ الخطأ في القول إنّ الشيعة في القرآن «يمنعون الزواج من أهل الكتاب إلّا للمتعة». كما ذهب إلى حدّ الخطأ في إظهار أن «الصهيونية حرّرت أرض إسرائيل من احتلال العثمانيين»، دونما ذكر للوجود التاريخي للأكثرية الفلسطينية على أرض بلادها على امتداد قرون.

واستثارت كثافة الهجرات الثانية لليهود الأوروبيين قلق العثمانيين، فزادوا من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها المهاجرون بما يؤدي إلى خيبات أمالهم وتحوّل الكثيرين منهم، كالإيرانيين مثلاً، عن التوجّه إلى فلسطين بفعل معوّقات حكومتهم فتوجهوا إلى أوروبا الغربية وأميركا بفضل تمكّنهم من اللغات التي سبق وتوفرت لطبقات منهم في مواطنهم.

وفي مقابل توسّع نهوض اليهود، ومنهم خاصة الفئات الوسطى ممّن ظلّوا على نية التوجّه إلى دول أوروبا الغربية، فقد توسّع ضيق عيش اليهود في أوروبا الشرقية، في الوقت الذي أدى التوسّع الأول للنهوض العلماني في فرنسا الثورة والتنوير إلى نشوء منظمة يهودية فرانكوفونية الأيديولوجيا اسمها «كل شعب إسرائيل أصدقاء» تتبنّى أيديولوجيا الثورة الفرنسية (1789) توقفت حيال مسألة ما سبق وعناه اليهود من التطرف الكاثوليكي وتحميلهم جُرم صلب المسيح ورات انّ اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها هو الذي يضمن لهم «الحضور الآمن في مجتمعات العالم». وكان أن تشكّلت في فرنسا عام 1860 المنظمة المشار إليها ومعها «الإليانس» القادرة على تنفيذ أهدافها.

وفي مقابل هذه المنظمة ذات الأيديولوجيا الفرانكوفونية، تأسست بعد 36 عاماً على يد تيودور هرتزل عام 1896 «الحركة الصهيونية» المتحالفة مع الولايات المتحدة بقيادة التيار الأنغلوكاني«كحركة تحرير لإعادة شعب مضطهد مقيم كأقليات في مجموعة متنوعة من الدول...». وتوفر الدعم المالي والمعنوي لدولة إسرائيل باعتبارها أرض الآباء والأجداد وترفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى «للتحرّر من معاداة السامية». كان معظم مندوبي الحركة من يهود فلسطين وهذا ما خلق، على حدّ تعبير صموئيل أتينجر في كتابه «اليهود في البلدان الإسلامية» (6) «إحساساً بالمرارة وخيبة الأمل في نفوس قادة الحركة الصهيونية في الشرق. ولا غرابة لذلك في أنّ يهود اليمن شكّلوا عام 1921 بعد هجرتهم إلى فلسطين اتحاداً خاصّاً من الواضح أنهم أسّسوه بعدما اتّضح لهم أنهم لا يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المهاجرون القادمون من شرق أوروبا، وأنّ المؤسّسات اليهودية تهتم بيهود أوروبا أكثر من اهتمامها بهم». ولم تقتصر خيبة أمل المهاجرين على فقراء اليمنيين وحسب بل ظهرت لاحقاً لدى فقراء ومتوسطي التأهيل المدني من المهاجرين من أفريقيا الشمالية حيث كان يهود فرنسا المتأثرون بالثورة الفرنسية قد دعموا تطور التعليم الديني والتشريع المدني لليهود الجزائريين. إلّا أن مثل هذا التطوير التشريعي خاصة لم ينجح في إغراء فقرائهم لقبول حق المواطنة الفرنسية وذلك لاعتبارهم أن «حق العبادة والطلاق وتعدد الزوجات لديهم وزواج الرجل من امرأة أخيه الذي لا يُنجب أهم من حصولهم على حق المواطنة الفرنسية... ولم يتقدم بطلب الحصول على هذا الحق في مقاطعة الجزائر التي بلغ تعداد اليهود فيها 11 ألف نسمة سوى خمسين مرشحاً» (7). وتواصل تمسّك الفقراء والمتديّنين اليهود باختلاف ما توارثوه في مدن الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا واليمن وفي مدن مشرقية أخرى. وبرز مثل هذا الإرث الديني راجحاً لاحقاً لدى مهجّري اليهود الإثيوبيين.

هكذا نجح التحالف الصهيو أنغليكاني في استثمار اتهام وتبني معاداة التيارات القومية _ الإسلاموية لليهود المتعرّبين المندمجين منذ قرون في البلاد العربية. وذلك بعد أن أغراهم هذا التحالف بقبول هجر مواطنهم العربية وأنذرهم بصعوبات عيشهم فيها القائمة والمتوقّعة بفعل تهجير الفلسطينيين، وأغراهم في المقابل بفرص التنعّم بما ستوفره لهم الحركة الصهيونية من تبرّك العيش في فلسطين على «الأرض الموعودة والمقدّسة». وهكذا انتقلت جماعات اليهود المتعرّبين والأحباش ليعيشوا في مستوطنات منكفئة على غير أعمال ومدن اليهود الأوروبيين. وها هم اليوم تؤهلهم الدولة الصهيونية ليعملوا أو يُعسكروا في الدول العربية المُطبّعة مع إسرائيل حيث تصل طائراتها، تواجهها التيارات القومية - الإسلاموية عينها بالمزيد من عبث العتب على غياب الأمم المتحدة غير مُدركة بأن إقفال الحدود وحده لا يحمي الدول التي تصمد بفعل توافق طوائفها وتعيش على استيراد 80 % من حاجات استهلاكها وأن الفتح المرصود جيداً للحدود هو الأقدر على ضمان صمودها وتقدمها.

* باحث في علم الاجتماع

الهوامش

■ تعتمد هذه المقالة على الأرقام الواردة في كتاب صموئيل أتينجر بعنوان «اليهود في البلدان الإسلامية 1850 _ 1950»، إصدار سلسلة عالم المعرفة رقم 197.

(1) صموئيل أتينجر، اليهود في البلدان الإسلامية (1850 - 1950)، منشورات عالم المعرفة _ الكويت، رقم 197، ص. 129.

(2) صموئيل أتينجر، ص. 44_45.

(3) إريك هوبزباوم، «أزمنة متصدّعة» ترجمة سهام عبد السلام، إصدار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص. 327.

(4) كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية 1850 - 1950»، صفحة 60.

(5) BAR asher et Meir M, «Les juifs dans» le Coran 25 _ 22 Édition Albin Michel, Paris, Pages

(6) كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية 1850 _ 1950»، صفحة 154.

(7) كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية 1850 _ 1950»، صفحة 154.

«برتقال يافا» (2012) عمل للفنان الفلسطيني عماد عبد الوهاب
انطلاقاً من أحد ملصقات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»

نحو جمهوريّة جديدة أم نهاية الجمهوريّة؟

سركيس ابو زيد *

يشهد المسرح السياسي اللبناني «بازار» تشكيل الحكومة واحتمالات فراغ دستوري وفوضى.

وسط هذا الضجيج يواجه لبنان تحديات مصيرية تفرضها حقائق بدأت تتمظهر في الواقع، تهدد وجود الكيان بعد أن سقط النظام إلى ملعب وساحة وحلبة.

يواجه النظام الطائفي في لبنان خطراً وجودياً وهو في حالة عجز وفساد، ما أجهض أيّ حلم لشعبه في التغيير مع أنه البلد العربي الرائد في تنظيم الاحتجاجات والاعتصامات والإضرابات. الشعب في لبنان متذمّر من السياسة الطائفية التي تحكم البلد ويصرّ على المحاولة بين الفينة والأخرى عبر تأكيد رفضه للنظام الطائفي وبفشل. ويبقى السؤال المُلحّ: لماذا لا يمكن تغيير الحالة اللبنانية؟

لبنان اسير تركيبته

سبق وحصلت محاولات لتغيير المعادلة في لبنان وقد باءت بالفشل. ونجحت جزئياً في تعديل ما، أو تسريع ما، لكن من دون حصول تغيير بنيوي أو جذري أو جدي. والسبب الفعلي هو أن لبنان محكوم بحجمه وتركيبته وموقعه الجيوسياسي، وهو أسير أوضاعه الداخلية وما يحيط به.

قراءة سريعة تُظهر ما يلي:

1). فائض القوة الإقليمية أجهض من حلف بغداد إلى الثورة الناصرية وصولاً إلى تدخلات البعثيين العراقيين والسوريين، بالإضافة إلى تعاظم نفوذ الثورة الفلسطينية والإغراق المالي العربي المتنوّع من ليبيا إلى السعودية.

2). فائض قوة الجيش اللبناني أوصل في أحسن الحالات قائد الجيش إلى الرئاسة، لكن ذلك فشل في استمرار حكم العسكر ولو عبر المكتب الثاني وبعض الأجهزة إلى حين. بالإضافة إلى فشل محاولات الانقلاب من الحزب القومي إلى حركة الأحدب إلى جيش لبنان العربي وجيش لحد، وغيرها من المحاولات الفاشلة والمحدودة.

3). فائض القوة المالية التي امتلكتها بعض المصارف ورجال الأعمال، وكانت ذروتها مع الشهيد رفيق الحريري، لكن ذلك الفائض لم يتمكّن من استمرار فرض سيطرته ونفوذه رغم الدعم العربي والدولي له.

4). فائض القوّة الإسرائيلية عبر تدخلاتها المتنوعة، من التحالف مع فريق لبناني إلى الاجتياح، إلى الدعم المتنوّع، لكنه لم يتمكن من تغيير المعادلة اللبنانية وظل تأثيره محدوداً ولمرحلة معينة.

5). فائض العنف من ثورة أعلنها الحزب القومي في عام 1949 وأجهضت بسرعة إلى ثورة 58 إلى حركات عصيان مسلح محدود، دلت على أن العنف والثورة ليسا لهما طريق سالك في لبنان.

6). فائض المقاومة نجح في التحرير وتمدّد في المنطقة ولا سيما في سوريا، لكنه لا يزال أسير المعادلة اللبنانية التي طوّقته وحدّت من تأثيره ودوره في تغيير المعادلة اللبنانية الصعبة.

7). فائض سلاح الميليشيات، أفرز حروباً أهلية دورية داخلية، وأوصل أثرياء الحرب إلى السلطة، لكنه غير قادر على التغيير والتعديل والتبديل.

باختصار فائض القوة في لبنان لا يُصرف في التغيير.

عقبات حركة التغيير

واليوم وبعد كل التطورات مازال يُطرح سؤال : هل التغيير ممكن في لبنان؟

كثير من القوى الوطنية تُجمع على فشل الدولة اللبنانية الطائفية، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن بناء نظام سياسي جديد أصبح قاب قوسين أو أدنى. لأن الوضع في لبنان مرتبط بعدة مسائل تؤثر على حركة التغيير المنشود، منها:

1. الصراع الإسرائيلي اللبناني والخلاف على الاستراتيجية الدفاعية اللبنانية لمواجهة اطماع إسرائيل بالأرض والموارد اللبنانية.

2. بعد أن كان هناك شبه توافق على معادلة الجيش والشعب والمقاومة أصبحت هذه المقولة نقطة خلافية بين اللبنانيين وبالتالي كل خلاف حول المقاومة ينعكس على إمكانية التغيير في لبنان.

3. بعد التوافق اللبناني لفترة معينة من الزمن على وحدة المسار والمصير بين لبنان وسوريا أصبحت العلاقات بين البلدين نقطة تجاذب بين اللبنانيين الذين انقسموا أمام ما يحدث في سوريا، ما ينعكس على إمكانية التغيير في لبنان.

4. رغم وصول النظام الطائفي الفاسد إلى مأزق، ما زال هناك غياب لرؤية وطنية مشتركة تكون قاعدة لأي تغيير، لذا ينجح النظام في إفشال أي مشروع للتغيير كلما لاح في الأفق. وإغراق البلد وجره إلى حروب ونزاعات طائفية وصراعات مذهبية تجهض أي محاولة للتغيير.

لبنان يواجه مصير الكيان

يواجه لبنان تحديات مصيرية ، منها:

1) سقوط النظام الإقليمي العربي الرسمي ودخوله في مرحلة انتقالية تودع الماضي من دون أن يتبلور المستقبل.

2) سقوط اتفاقية سايكس . بيكو التي رسمت الحدود السياسية لدول الهلال الخصيب في العقد الثاني من القرن العشرين، حيث ظهر لبنان بحدوده الحالية عام 1920. وقبل نهاية قرن على نشوء الكيان اللبناني بدأت الأحداث تكسر الحدود السياسية بعد أن اعترفت بها الدول كحالة قانونية دولية، والحركات القومية كأمر واقع. لكن من جهة فإن «اسرائيل» تهدد حدود لبنان الجنوبية بمطامعها التوسعية في الأرض والموارد، ومن جهة أخرى تحوّلت حدود لبنان الشمالية الشرقية الى مساحات مفتوحة مستباحة للسلاح والمقاتلين والإمدادات. إن مصير الكيان اللبناني على المحك، ويُرجح أن وجوده بات مرهوناً بالمعارك الدائرة ونتائجها، وبالتالي قد تُعدل حدوده قبل مضي قرن على ترسيمها.

> **لبنان أمام مأزق «سايكس بيكو» جديد، او على أبواب تغييرات جوهرية قد ترسمها القوى الفاعلة على الارض**

فلبنان على أبواب تغييرات جوهرية قد ترسمها جماعات وقوى فاعلة على الأرض أو يكون أمام مأزق سايكس بيكو جديد ترسمه الدوائر الإقليمية والدولية.

3) سقوط اتفاق الطائف بسبب عدم القدرة على تطبيقه كاملاً.

تحديات ونهايات

هذه الحالة تفتح الباب واسعاً أمام أسئلة ومعطيات وتحديات مستجدّة تواجه لبنان من دون جواب موحّد ومحدّد منها:

أ) فائض المقاومة ضد إسرائيل أخرجها من القمقم الكياني، فغدت المقاومة في لبنان نموذجاً للانتفاضة في فلسطين، وسنداً للمقاومة في الجولان (إذا اندلعت) وامتداداً للمقاومة في العراق وحلماً للمعارضة في الأردن، وكلما اشتد عود المقاومة في لبنان أصبحت نواة لجبهة شرقية توحّد قوى المعارضة والمقاومة والتغيير في المنطقة، متجاوزة الحدود والحواجز وطاقّة توحيد المجتمع وتثويره في جبهة مقاومة على امتداد المشرق العربي بعيداً عن الحدود الرسمية والتخوم الافتراضية.

ب) وبالتوازي مع فائض قوة المقاومة يواجهه فائض قوة الثورة المضادة أو فائض العداء لسلاح المقاومة وروح الممانعة تحت شعار الاستقرار والازدهار على قاعدة التطبيع والسلم مع إسرائيل، ما شكّل جبهة محاصرة المقاومة وأوجد مواجهة مفتوحة بين المقاومة وأعدائها.

هذه الأسئلة الوجودية من يجيب عنها في لبنان؟

القوى القومية والتقدمية غارقة في أزمة أحزابها وتنظيماتها وتعيش حالة مخاض ونقد ذاتي ولم تبلور بعد فكراً جديداً فاعلاً. الجماعات الدينية تلقّت التحديات وتجاوبت معها بأشكال ومستويات مختلفة.

الانقلاب الاستراتيجي في المنطقة والمنعكس حكماً على لبنان يفرض تحدياً على لبنان والمنطقة يلخّصه سؤال مصيري: إلى أين؟ ويحمل في طياته إمكانية نهاية الجمهورية. أمام كل هذه الصعوبات يبقى الاحتمال الوحيد لحصول تغيير في لبنان هو تأسيس كتلة وطنية شعبية لها رؤية، وبرنامج سياسيّ للإنقاذ ذو نفس طويل يقدم حلولاً للأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولها موقف واضح من المقاومة والاستراتيجية الدفاعية، وتعمل على إعادة بناء العلاقات السورية اللبنانية على أسس سليمة، ولها قيادة عملية ونزيهة وبرنامج واضح من أجل إعادة التأسيس وبناء جمهورية جديدة. هل هذا حلم أم ممكن ؟ أم أن النهايات على الأبواب؟

* كاتب وناشر لبناني

التغيير آتٍ... في السعودية

حسام عبد الكريم *

قرار الرئيس جو بايدن برفع السرّية وإعلان تقرير خلاصة استنتاجات المخابرات الأميركية بشأن جريمة خاشقجي يعني شيئاً واحداً : قرار أميركي نهائي وعلى أعلى مستوى بالتخلّي عن وليّ العهد محمد بن سلمان. أي أن أميركا تطلب الآن من الملك سلمان والعائلة الحاكمة في السعودية، بشكل علني وبكار يكون شبه رسمي، استبدال وليّ العهد بشخصية أخرى.

إعلان التقرير بهذا الشكل الدوّي يعني أن خيار «الابتزاز» لم يعُد وارداً. كان هناك بعض التكهّنات بأن براغماتيّة بايدن وتاريخه الطويل في دوائر صنع القرار في واشنطن قد تدفعه إلى خيار الإبقاء على الأمير الشاب، المضروب والجريح، مع ابتزازه لتقديم المزيد من التنازلات ـ سياسياً في الشرق الأوسط واقتصادياً في موضوع النفط ـ لواشنطن باستعمال ملفّ خاشقجي كسيف مصلت فوق رأسه. ولو فعل بايدن ذلك لربما وجد تجاوباً وطاعة بشكل أكبر مما توقع. ولكن بايدن أسقط خيار «الابتزاز» من يده وقرر الحسم: لا مكان لابن سلمان في مستقبل العلاقة الأميركية مع السعودية.

بعد اليوم لا يمكن تصوّر أي نوع من العلاقة أو التواصل ما بين الإدارة الأميركية والأمير بن سلمان. فالإعلان الأميركي للعالم كلّه أن وليّ العهد هو مجرم وغير متحضّر يقضي على أية فرصة للحوار معه. فهل يجوز الكلام مع المجرمين والقتلة؟! الأمر الآن وصل إلى حدّ «كسر العظم» ولا مجال للحلول الوسط. والتغيير المطلوب أميركياً في هرميّة الحكم السعودي لا بدّ أن يكون سريعاً ولا يحتمل التأجيل كثيراً، نظراً لعمر الملك وحالته الصحية. فلو أن مكروهاً حصل للملك سلمان وصعد وليّ العهد للعرش فسيتعقّد الموقف كثيراً، لأن تغيير ملكٍ حاكم أصعب بكثير من وليّ عهد شاب. ولكن ما الذي يمكن للأمير بن سلمان أن يفعله؟ هل يستسلم بكل بساطة؟ الأرجح أنه سيقاتل ويدافع عن نفسه ومستقبله. والأمل الوحيد المتبقي له هو أوساط الحزب الجمهوري وجماعة ترامب واللوبي الصهيوني في واشنطن الذين من المتوقّع أن يجد منهم الدعم والمساعدة. ولكن المشكلة أمامه كبيرة جداً ولن يتمكّن من تجاوزها لأن الرئيس ذاته طرفٌ بها. وإدارة بايدن في أيامها الأولى وما زال أمامها أربع سنوات كاملة في الحكم ولا يمكن لوليّ العهد أن يصمد في وجهها كل هذه المدة مهما تلقى من عون من أطرافٍ في الكونغرس أو الأيباك. بل ربما يتوصل هؤلاء ذاتهم إلى قناعة بأن بن سلمان مشروع خاسر ولا يستحقّ عناء المواجهة مع الإدارة من أجله، فيتخلّون عنه هم أيضاً.

قُضي الأمر، والتغيير في السعودية قادم لا محالة، وبسرعة.

* كاتب وباحث من الأردن

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

الحدث يستنفر الراعي الاميركي للتحالف السعودي - الإماراتي كلّ قدراته من اجل منع سقوط كامل محافظة مأرب بيد «أنصار الله». والذي يرى فيه الغربيون «نكسة رهيبة» للرياض. نكسةٌ تضع السعودية جميع إمكاناتها في جبهة مأرب من أجل تجنّبها إلى حدّ حشد ثلاث مناطق عسكرية بكامل عديدها وعتادها هناك. في هذا الوقت، تصل صنعاء، عبر وسطاء، رسائلُ من واشنطن، بضرورة وضع حدّ لهجومها على مركز المحافظة، وهو ما تقابله «أنصار الله» بمواصلة عملياتها، التي تؤكّد أنها لن تتوقّف حتى استرداد جميع مديريات مأرب، التي سيشكّل تحريرها تحوّلاً دراماتيكياً في مسار الحرب

واشنطن تراسل صنعاء عبر وسطاء: أوقفوا هجوم مأرب

بعث الاميركيون برسالة الى القيادة السياسية في صنعاء، يطالبونها فيها بإنهاء الهجوم على مأرب (أ ف ب)

لقمان عبد الله

صدر في الأيام الماضية العديد من الدراسات والأبحاث الغربية التي تتحدّث عن معركة مأرب بوصفها محطّة حاسمة في مسار الحرب، بالنظر إلى الموقع الجغرافي الحيوي للمحافظة، ومزاياها العسكرية والاقتصادية، وتأثير ذلك على الخريطة السياسية لليمن. وتُجمع تلك الدراسات على أن ما تُسمّى «الشرعية» ستخسر الكثير إذا ما أخفقت في معركة مأرب، فيما ستتمكّن صنعاء من فرض شروطها في أيّ تسوية مقبلة، فضلاً عن امتيازات أخرى. واعتبرت «مؤسّسة جيمس تاون للأبحاث» الأميركية، في إصدار نُشر نهاية الأسبوع الماضي، أن معركة مأرب ستُقرّر مصير اليمن من جميع النواحي لأعوام، لافتة إلى أنه إذا نجحت «أنصار الله» في الاستيلاء على المحافظة وعاصمتها، فستتلقّى «الشرعية» ضربة قد لا تتعافى منها، وهو ما سيؤدّي إلى تغيير جذري في التضاريس السياسية في هذا البلد، في وقت تجري فيه تحوّلات إقليمية مهمّة أخرى.

انطلاقاً من تلك الاعتبارات، تولي قيادة «التحالف»، ومعها وكلاؤها المحلّيون، معركة مأرب أهمّية زائدة، مختلفة عمّا أظهروه في بقية المعارك، إذ حشدت «الشرعية»، هذه المرّة، قوات ثلاث مناطق عسكرية هي: المنطقة الثالثة المسؤولة عن محافظة مأرب، والمنطقتان السادسة والسابعة اللتان انتقلتا بكامل عديدهما وعتادهما إلى مأرب بشكل مؤقّت (يُقسّم اليمن إلى سبع مناطق عسكرية)، وهي سابقة لم تحصل في أيّ معركة في تاريخ اليمن الحديث. هذا فضلاً عن قوات خاصة تابعة مباشرة لوزارة الدفاع التي تتّخذ من مأرب مقرّاً لها، ومجاميع عسكرية أخرى تدار من قِبَل هيئة الأركان ومقرّها في مأرب أيضاً. وتُقدَّر المجاميع المشاركة في القتال بنحو نصف العديد الكلّي لقوات «الشرعية»، المُقدّرة بـ400 ألف جندي وضابط وفق الكشوفات الرسمية. تُضاف إلى ما تقدّم تشكيلات تابعة للقبائل المنخرطة مع «التحالف»، إضافة إلى مقاتلي التنظيمات السلفية وتنظيمَي «داعش» و«القاعدة»، الذين فُتح أمامهم المجال علناً للانخراط في المعركة.

ولا تُوفّر «الشرعية»، ومن ورائها السعودية، فرصة إلّا وتستغلّانها في المعركة الراهنة، لإدراكهما أن خسارتها محافظة مأرب قد تؤدي إلى إعادة تقويم ولاءات الجماعات القبلية والنخبوية وتلك التي تتمتّع بامتيازات اقتصادية وسياسية، لصالح صنعاء، ولا سيما أن الأخيرة أثبتت أن لديها قدرة على التعامل ببراغماتية عالية مع التعقيدات القبلية والاجتماعية؛ إذ كما تمتلك قياداتها العسكرية مهارات هائلة في ساحة المعركة، فهي بارعة أيضاً في عقد الصفقات، على الأقلّ محلّياً، الأمر الذي مكّنها من استعادة 12 مديرية في مأرب من أصل 14، بعد التفاهم مع قبائل كثيرة أثرت السلام على خوض معارك الآخرين على أرضها، فيما تنتظر قبائل أخرى رجحان الكفّة لصالح أحد الطرفين لتحدّد موقفها.

لا تمتلك السعودية ووكلاؤها على الأرض الكثير من الخيارات سوى استمرار القتال بالمتاح لديهم من قوات (علماً بأن عديد تلك القوات في حزام مأرب ضخم جدّاً، وهو يتعارض - إذا لم يُستغلّ بالوجه الصحيح - مع أصول الحرب المعروفة، وفق آراء الخبراء العسكريين)، ومناشدة «المجتمع الدولي» ومجلس الأمن التدخّل لوضع حدّ لتقدُّم قوات صنعاء، فضلاً عن إثارة قضية النازحين الذين يُقدَّر عددهم بأكثر من مليون، والتحذيرات المتكرّرة من وقوع ضحايا مدنيين أثناء المعارك، على رغم ضآلة الخسائر في صفوف المدنيين إلى الآن، وحرص الجيش و«اللجان الشعبية» على الابتعاد عن أماكن وجود النازحين.

تجد السعودية نفسها في قلب المعركة في معقلها الأخير في الشمال، وهي مجبَرة على أن تخوضها على أنها «أمّ المعارك»، والأكثر خطورة في مسار الحرب التي شارفت على دخول عامها السابع، غير مبالية بتشوُّه سمعتها السياسية والاقتصادية والتنموية وتعرُّض أمن عاصمتها لمخاطر القصف بالطائرات المُسيّرة والصواريخ الباليستية ردّاً على مشاركة طائراتها الحربية المكثّفة في محاولة صدّ هجمات قوات صنعاء. وتعتبر صحيفة «الوفيغارو» الفرنسية أن خسارة مأرب ستكون «نكسة رهيبة» للسعودية وداعميها الدوليين، لافتة إلى أن المعركة الجارية اليوم تُعتبر بمثابة «المعركة المفتاح» التي يخوضها «الحوثيون» بقوة للسيطرة على آخر معقل للحكومة المدعومة عسكرياً من «التحالف»، وسياسياً من الولايات المتحدة.

وعلى رغم الحشود العسكرية الهائلة في أرض المعركة، فقد ارتفعت أصوات من عدّة جهات محسوبة على «التحالف»، بالمطالبة برفد الجبهات في مأرب بالرجال والعتاد والمال. كذلك، يطالب برلمانيون وسياسيون قيادة «التحالف» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، بضرورة الانسحاب من اتفاق ستوكهولم» الذي أُبرم مع صنعاء عام 2018، وفتح جبهات قتال متعددة ضدّ «أنصار الله» لتخفيف الضغط عن مأرب، غير أن القيادة العسكرية التابعة لـ«الشرعية» ترفض الانسحاب من الاتفاق، لإدراكها عجزها عن القتال في جبهتين في آن واحد. وتمثّل آخر تلك الدعوات في رسالة أصدرها، نهاية الأسبوع الماضي، نوّاب حزب «الإصلاح» (إخوان اليمن) وحلفاؤهم، وفحواها التحذير من أن «خذلان جبهات مأرب والجوف في هذه المرحلة الفارقة من تاريخ شعبنا وأمّتنا سيُشكّل انتكاسة حقيقية للشرعية». وطالبت الرسالة المُوجّهة إلى هادي ونائبه ورئيس حكومته بالإسراع في تنفيذ المطالب الآتية:

- دفع المرتّبات المتأخّرة للضبّاط والجنود في الجوف ومأرب، مع انتظام دفعها مستقبلاً.
- توفير السلاح والذخيرة لجبهات مأرب والجوف حتى تتمكّن «القوات الحكومية» من متابعة قتالها.
- تحريك الجبهات المتوقّفة، وتوفير العتاد والسلاح لها لتفويت الفرصة على قوات صنعاء.

ولا يقتصر الاهتمام بمعركة مأرب على الأطراف المحلّيين والإقليميين، بل إن عواصم العالم، وعلى رأسها واشنطن ولندن وباريس، تتابع باهتمام تلك المعركة، فيما عُلم أن الأميركيين بعثوا، عبر وسطاء، برسالة إلى القيادة السياسية في صنعاء، يطالبونها فيها بإنهاء الهجوم على مأرب. إلّا أن قرار صنعاء السيادي هو الاستمرار في الهجوم حتى استعادة كامل مأرب. والجدير ذكره، هنا، أنه سبق لواشنطن أن وضعت، أكثر من مرّة، خطوطاً حمراً أمام الجيش و«اللجان»، كما حصل في معركة الجوف، إلّا أن ذلك لم يَحُل دون متابعتهما هجومها وتحقيقهما أهدافهما.

> تُحمّل صنعاء «التحالف» المسؤولية الكاملة عن تداعيات إقحام هذا الملفّ في الصراع

وقف المواجهات، وذلك على هامش مؤتمر المانحين الذي عقدته الأمم المتحدة أول من أمس لحشد المزيد من الأموال باسم معاناة الشعب اليمني، وحصدت فيه قرابة ملياري دولار من أصل 3,7 مليارات تُمثّل الاحتياجات الإنسانية التي رصدتها الأمم المتحدة للعام الجاري. وكانت المنظّمة الدولية قد حذّرت، قبل انعقاد المؤتمر الذي شاركت فيه 100 دولة ومنظمة دولية، من كارثة إنسانية في اليمن، لافتة، في تقرير أصدرته أواخر الأسبوع الماضي، إلى أن 16 مليون يمني يعانون الجوع ولا يستطيعون تأمين وجبات كافية لأطفالهم بشكل يومي، وأن خمسة ملايين منهم على شفا المجاعة. لكنها، كالعادة، تجنّبت ذكر السعودية أو تحميلها المسؤولية عن تلك المأساة. وعلى رغم دأب دول العدوان ورعاتها الغربيين على استعراض دور إنساني مدّعى في اليمن بهدف التملّص من مسؤوليتهم عن الجرائم المرتكبة في هذا البلد، إلا أن مؤتمر المانحين الأخير خَيّب آمال الأمم المتحدة. وفي أوّل تعليق لها على تراجع معدّل المنح المعلنة، اعتبرت المنظّمة الدولية أن تقليص المانحين دعمهم لبرامجها الإنسانية يُعدّ بمثابة حكم بإعدام عشرات الآلاف من الأطفال والنساء في اليمن.

يُذكر أن الأمم المتحدة كانت أوّل من بادر إلى تنفيذ قرار إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، تصنيف حركة «أنصار الله» في قائمة الإرهاب، حيث رفضت رفضاً قاطعاً التدخّل لدى دول العدوان للإفراج عن سفن الوقود المحتجزة، مبرّرة ذلك بسريان قرار التصنيف. وعلى رغم إلغاء إدارة جو بايدن القرار، لا تزال المنظّمة الدولية ترفض أيّ تدخّل من هذا النوع، علماً بأن آثار هذه الجريمة طالت كلّ نواحي الحياة، وأضحت تُهدّد الأطفال حديثي الولادة، وعَرّضت الآلاف من المصابين بالفشل الكلوي لخطر الموت جرّاء توقّف الكثير من مراكز الغسيل. وخلال الأيام الماضية، توقّفت حركة الإمدادات الأساسية من ميناء الحديدة إلى المحافظات، إذ تعطّلت ألفا قاطرة تعمل في نقل الواردات الغذائية من الميناء، جرّاء نفاد جميع احتياطات شركة النفط من مادّتَي البنزين والديزل (السولار). كذلك، حذّرت وزارة الصحة في صنعاء من توقّف المستشفيات العامة والأهلية جرّاء نفاد الوقود.

النازحون... أداة السعودية لتجنّب «نكسة رهيبة»

صنعاء ــ رشيد الحداد

جدّدت صنعاء مطالبتها الأمم المتحدة بما سمّته «وقف المتاجرة» بمعاناة اليمنيين، والكفّ عن التعامل مع الماسي الناتجة من استمرار العدوان والحصار كأرقام، بهدف حشد المزيد من الأموال. كما طالبت بفتح ممرّ آمن للنازحين في مدينة مأرب، متّهمة التحالف السعودي - الإماراتي باستهداف مخيّماتهم في جبهات محيط المدينة، ومحمّلة إيّاه المسؤولية الكاملة عن تداعيات إقحام هذا الملفّ في الصراع. واتّهمت صنعاء، التي تعيش أسوأ أزمة وقود جرّاء القرصنة السعودية لسفن المشتقات النفطية، على لسان عدد من مسؤوليها، المنظّمة الدولية، بطريقة غير مباشرة، بالمشاركة في مقاهمة الأوضاع الإنسانية في اليمن، مشدّدة على أن الحلّ للأزمة المتفاقمة من عام إلى آخر يتمثّل في وقف العدوان ورفع الحصار وإحلال السلام.

وعلى رغم تحذير «مجلس الشؤون الإنسانية» في صنعاء من مغبّة إقحام مخيّمات النازحين في الصراع، إلا أن القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، عمدت إلى اقتحام مناطق آمنة في مديريتَي رحبة والعبدية جنوب مأرب بموجب اتفاقيات أُبرمت بين قبائلها وحركة «أنصار الله». كما شنّ طيران «التحالف» سلسلة غارات جوية بالقرب من مخيّمَي «الهيال» و«الصوابين» في محيط سدّ مأرب، عقب سيطرة الجيش و«اللجان» على تلك المنطقة الواقعة أقصى مديرية صرواح أمس، ما تسبّب بموجة نزوح منها. وقالت مصادر محلية إن المئات من الأسر النازحة أخلت مخيّماتها أمس، جرّاء استمرار الهجمات الجوّية التي أدّت إلى تضرُّر المخيّمَين ونفوق أعداد كبيرة من المواشي.

ويأتي استهداف مخيّمات النازحين في جبهات مأرب بالتزامن مع دعوات أميركية وفرنسية إلى

حذّرت الأمم المتحدة من أن 16 مليون يمني يعانون الجوع ولا يستطيعون تأمين وجبات كافية لأطفالهم (أ ف ب)

فلسطين

«حماس» تتنازل عن شروطها الانتخابية: الرهان على تصدُّر الفائزين

باتت حركة «حماس» أكثر المتمسّكين بإجراء الانتخابات الفلسطينية، بفعل استطلاعات الرأي التي تُرجّح فوزها بالغالبية، وحالة التشتّت التي تضرب منافسيها، خصوصاً منهم حركة «فتح». ولذا، لا تجد «حماس» بدّاً من التنازل عن شروط كثيرة كانت وضعتها للمشاركة في الاستحقاق، سعياً لنزع أيّ ذرائع يمكن أن تعرقل عملية الانتخاب

غزة - رجب المدهون

مع استمرار توارد الأنباء عن طرح أفكار على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للتراجع عن إجراء الانتخابات، نتيجة الوضع الداخلي لحركة «فتح» وتعثُّر إمكانية فوزها أمام حركة «حماس»، تُقاتل الأخيرة للوصول إلى يوم الاقتراع في ظلّ تنامي حظوظها في الفوز، متجاوزةً خطوطاً حمراء كانت تضعها سابقاً في أيّ حوارات مع حركة «فتح». وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر «حمساوية»، فقد حسمت الحركة، أخيراً، موقفها بالاستجابة لجميع الشروط التي يطرحها «أبو مازن» للمضيّ نحو الانتخابات، حتى وإن تسبّب ذلك بإثارة غضب داخلي في صفوفها. وتشمل تلك التنازلات قضايا عديدة، بدءاً من تجزئة الانتخابات والمحكمة الخاصة بها، مروراً بالقضايا الأمنية المرتبطة بعناصر «فتح» في غزة، وصولاً إلى الإشراف الأمني على التصويت.

ومنعاً من عرقلة الانتخابات وذهاب عباس إلى خطوات أحادية في ظلّ الضغوط الأوروبية عليه لـ«تجديد الشرعيات»، وافقت «حماس» على إجراء الانتخابات بالتتالي وليس كرزمة واحدة، على الرغم من استناد الحركة إلى موقف إجماع «فصائلي» وآخر خلال اجتماع الأمناء العامين للفصائل في القاهرة بضرورة التزامن، مقابل رأي عباس بالتفريق، بحسب المصادر. كذلك، وافقت «حماس» على نعت مؤسّساتها القضائية في غزة بأنها «غير شرعية»، كما جاء على لسان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، وهو ما تُرجم لاحقاً بامتناع عباس عن اختيار أحدٍ من قضاة تلك المؤسّسات ضمن تشكيلة محكمة الانتخابات التي أعلنها في مرسوم رئاسي الاثنين الماضي، مكتفياً بأربعة قضاة من غزة كانوا يتبعون سلطة «فتح» قبل سيطرة «حماس» على القطاع، ولم يعملوا في المحاكم التي أعادت الأخيرة تشكيلها لأكثر من 14 عاماً. إلا أن مصدراً قيادياً في «حماس» كشف، لـ«الأخبار»، أن «فتح» شاورت حركته في تشكيل المحكمة، وخاصة أسماء القضاة من غزة، تنفيذاً لاتفاق القاهرة الذي نصّ على تشكيل المحكمة بشكل توافقي، مشيراً إلى أن «حماس» لم تعترض على الأسماء ولم تطلب إضافة قضاة من العاملين في القطاع كي لا يكون طلبها ذريعة لتعطيل الانتخابات.

وبعد أيام من تصريحات مكثّفة لـ«فتح» - أعقبت إصدار عباس مرسوم الحرّيات - حول وجود 88 معتقلاً سياسياً من «الحركة» في سجون غزة، أعلنت «حماس» الإفراج عن 45 من أولئك، على رغم أنهم معتقلون على ذمّة قضايا جنائية وأمنية خطيرة. وبحسب مصادر في وزارة الداخلية والأمن الوطني، تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن عدداً من المفرَج عنهم لديهم اعترافات

> تُرجّح الاستطلاعات حصول «حماس» على مابين 35 و40% من الأصوات

بتقديم معلومات أمنية خطيرة تتعلّق بالمقاومة وتجهيزاتها وعتادها العسكري لجهات معادية، وعليه فقد تمّ تقديمهم للمحاكمة، وبعضهم حُكم عليه بالمؤبّد، وآخرون بسنوات متفاوتة. أمّا المتّهمون بقضايا قتل جنائية، والذين تصفهم «فتح» بالمعتقلين السياسيين، فلم تفرج السلطات في غزة إلّا عن عدد قليل منهم، «خشية أن تتمّ تصفيتهم من قِبَل عائلات ضحاياهم»، كما تقول المصادر. إلى جانب ما تقدّم، لا تزال «حماس» تتباحث في قضية الإشراف الأمني على الانتخابات داخل غزة، وتحديداً لناحية السماح لعناصر الشرطة السابقة بالإشراف على العملية داخل مراكز الاقتراع، فيما تتولّى الشرطة التابعة لـ«حماس» تأمين المراكز من الخارج، بالإضافة إلى إقامة غرفة عمليات مشتركة تشمل ممثّلين عن الشرطة السابقة، التي سيخضع عناصرها لعملية تأهيل خلال الفترة المقبلة في حال تمّ اعتماد هذا المقترح.

جميع تلك المعطيات تصبّ في خانة رغبة «حماس» في الوصول إلى صندوق الانتخابات خلال الفترة المقبلة، عبر تجاوز جميع العقبات التي تنصبها «فتح»، والتي أغضبت جزءاً من الصفّ الداخلي لـ«حماس»، على اعتبار أن هذه الشروط تُمثّل «ابتزازاً واضحاً»، ومحاولة لإفشال الانتخابات وتحميل «حماس» المسؤولية عن ذلك. وعزّزت المعطيات الميدانية واستطلاعات الرأي، ومعها واقع «فتح» المشتّت وتراجعها في عدد من المواقف الوطنية وخاصة قضية الأسرى وضمّ الضفة الغربية والقدس المحتلّتَين، من حافز «حماس» لخوض الانتخابات، وتفاؤلها بتحقيق فوز واضح في الضفة وغزة. وتعتمد «حماس» على عدّة استطلاعات أجرتها مراكز فلسطينية وأخرى خاصة بالحركة، تُرجّح حصول الأخيرة على ما بين 35 و40% من الأصوات، في مقابل «فتح» التي ستدخل الانتخابات بقائمتين أو ثلاث على أقلّ تقدير، فيما تُعوّل «حماس» على دعم عدد من الفصائل لها في الانتخابات المقبلة، وخاصة تلك التي تتشارك معها في برنامج المقاومة المسلّحة ضدّ الاحتلال، وتعارض «اتفاقية أوسلو» والتنسيق الأمني مع الاحتلال.

ولم تحسم «حماس»، بعد، شكل مشاركتها في الانتخابات التشريعية؛ إذ إن لديها عدداً من الخيارات، أبرزها الذهاب نحو قائمة باسم الحركة من دون تحالفات، أو قائمة تضمّ مستقلّين وشخصيات عامّة، أو قائمة تضمّ تحالفاً مع فصائل أخرى، إلا أن خيار قائمة مشتركة مع «فتح» بات مستبعداً، في ظلّ إصرار الأخيرة على تشكيل قائمة وفق برنامجها الذي يتعارض مع برنامج «حماس». وعليه، أعلن عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، أن الحركة ستجتمع خلال الفترة المقبلة، وستتخذ القرار بكيفية مشاركتها في الانتخابات المقبلة، وذلك بناءً على مواقف بقية الفصائل.

عزّزت استطلاعات الرأي من تفاؤل «حماس» بتحقيق فوز واضح في الضفة وغزة (أ ف ب)

العراق

الأحزاب تتنازع مخصّصات ذي قار
هدوء في الناصرية عشية زيارة البابا

تشهد مدينة الناصرية هدوءاً نسبياً مع تلبية المطلب الرئيس للمحتجّين فيها - المتمثّل في إقالة محافظ ذي قار -، وعشيّة زيارة بابا الفاتيكان للمدينة، والتي يعلّق عليها المتظاهرون آمالاً. يأتي ذلك بعد احتجاجات دامية حرّكها الإهمال الحكومي المزمن لمركز المحافظة، وأشعل فتيلها تنازُع الأحزاب على المخصّصات المرصودة لذي قار

بغداد ـ **مرتضى ستار**

منذ تشرين الأوّل/ أكتوبر 2019، تاريخ اندلاع الموجة الأخيرة من الحراك الشعبي في العراق، بدت مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، جنوب العراق، متمايزة عن غيرها، من حيث تسارع الأحداث؛ إذ إن غالبية المدن العراقية شهدت، عقب التاريخ المذكور، هدوءاً نسبياً، باستثنائها، حيث كلّما انفضّت تظاهرة، خرجت أخرى أكبر، وأحدثها الأسبوع الماضي، عندما ظلّل الرصاص والقنابل المسيّلة للدموع المحتجّين. وبدأ هذا التصعيد مع تجمُّع عشرات المواطنين أمام مبنى ديوان المحافظة، وسط المدينة، للمطالبة بإقالة المحافظ، ناظم الوائلي، الذي يتّهمونه بإهمال مطالبهم، قبل أن ينضمّ إليهم العشرات من متخرّجي الجامعات الباحثين عن فرص عمل. لكن، لدى محاولة المتظاهرين إجبار موظّفي الديوان على مغادرة المبنى، اندلعت اشتباكات مع قوات الأمن سقط على إثرها مراهق يبلغ من العمر 14 عاماً، إضافةً إلى العشرات من الجرحى. وما زاد المشهد تعقيداً، انتهاء زيارة وزير الداخلية عثمان الغانمي، ورئيس جهاز الأمن الوطني عبد الغني الأسدي، يوم الأربعاء الفائت، للمحافظة، من دون تحقيق المطلب الرئيس للمحتجّين، المتمثّل في إقالة الوائلي.

بدلاً من ذلك، طلب الغانمي والأسدي مهلة 10 أيام، ريثما تنتهي زيارة بابا الفاتيكان للناصرية، للنظر في مطالبهم، إلّا أن المحتجّين أمهلوا الحكومة الاتحادية 72 ساعة لتلبية 10 مطالب تكون مدخلاً إلى تعليق الاحتجاجات التي نجم عنها، في خلال الأسبوع الأخير، مقتل 6 أشخاص. وتمحورت تلك المطالب حول ما يلي:

1- الكشف عن الجهة التي قتلت المتظاهرين ومحاسبة الضبّاط الذين أصدروا أوامر إطلاق النار.

2- إقالة قائد شرطة المحافظة والتحقيق مع المحافظ المُقال في ملفّات فساد.

3- تعيين محافظ مدني وغير متحزّب من أبناء المدينة.

4- إلغاء التهم الكيدية والتعسّفية ضدّ الناشطين.

5- إقالة مديري الدوائر المنتمين إلى أحزاب سياسية، والإسراع في إنجاز المشاريع المتلكّئة في المحافظة.

إثر ذلك، أعلن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، تشكيل لجنة تحقيق عليا تتكوّن من أعضاء في الجيش والاستخبارات والأمن الوطني، للوصول إلى حقيقة ما جرى في الأيام الأخيرة في المدينة، مانحاً إيّاها أسبوعاً واحداً لكشف الحقائق. وتحدّث الكاظمي عن خيارَين كانا أمامه: «إمّا الإبقاء على الوضع نفسه، أو البعث برسالة طمأنينة إلى المواطنين بأننا جادّون في البحث عن حلول، ولهذا اتخذنا قراراً بإقالة المحافظ وتكليف الفريق عبد الغني الأسدي بإدارة شؤون المحافظة بشكلٍ مؤقّت إلى حين الاتفاق على محافظ جديد، ولا سيما أن المحافظة مقبلة على حدثٍ عالمي وإنساني مهمّ، وهو زيارة قداسة البابا للناصرية»، مضيفاً «(أننا) شكّلنا مجلساً استشارياً من تسع شخصيات من أهالي الناصرية مشهود لها بالكفاءة والنزاهة والخبرة، ويكون المجلس مرتبطاً بي شخصيّاً، أتابع من خلاله احتياجات المحافظة ودعم المحافظ الجديد، وطلبتُ من الأسدي التواصل مع المتظاهرين وشيوخ العشائر والوجهاء والفعاليات الاجتماعية والسياسية والنخب في الناصرية ليطرحوا لنا مجموعة مرشّحين لمنصب المحافظ... طلبنا خمسة أسماء نناقشها في مجلس الوزراء ونختار أحدها». وأشار إلى أن من المفترض أن يتمّ اختيار محافظ عبر انتخابات عادلة، لكن «بما أن هناك مشكلة قانونية أساساً في قضية محافظ ذي قار، وليست ثمة قدرة على إجراء انتخابات مجالس المحافظات الآن، فقد طلبنا من الوجهاء والقوى السياسية ومن المتظاهرين ومن كلّ أبناء هذه المحافظة أن يتّفقوا على اسم للمرشح في خلال فترة قريبة».

> تتنازع الأحزاب على مخصّصات ضخمة مرصودة لمحافظة ذي قار في ميزانية 2021

في خلفية ما شهدته المدينة، تكشف مصادر مطّلعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن جانباً من التحرُّكات الأخيرة مرتبط بالأحزاب، التي تتنازع على مخصّصات ضخمة، تقارب تريليوناً و300 مليار دينار (900 مليون دولار)، مرصودة في موازنة العام 2021 لمحافظة ذي قار. ولذا يريد كلّ من تلك الأحزاب جعل منصب المحافظ من حصّته، الأمر الذي دفع - من جملة أسباب أخرى - إلى تصعيد الاحتجاجات ضدّ المحافظ المقال، الذي كان مدعوماً من قِبَل جزء من كتلة «سائرون» (المدعومة من زعيم «التيّار الصدري»، مقتدى الصدر). في هذا الوقت، أعرب ناشطون من ذي قار، من على منصّة «كلوب هاوس» للتواصل الاجتماعي (التي شهدت هجرةً إليها أخيراً، لكونها تتيح إمكان إجراء الحوارات بين أصحاب آراء متعارضة من خلال غرف دردشة صوتية) عن أملهم في أن تكون زيارة بابا الفاتيكان للمدينة بدايةً لـ«رفع الجور عنهم، وإنهاء المعاناة التي يعيشونها منذ سقوط النظام السابق»، وسط عجز الحكومات المتعاقبة عن إيجاد الحلول المناسبة لهم وتوفير أبسط متطلّبات الحياة في المدينة المنكوبة.

أعلن الكاظمي تشكيل لجنة تحقيق عليا للوصول إلى حقيقة ما جرى في مدينة الناصرية (أ ف ب)

تقرير

سيناريوات ما بعد باشينيان: أرمينيا أقرب إلى روسيا

على رغم عملية التحشيد التي ينفّذها نيكول باشينيان من أجل البقاء في منصبه على رأس الحكومة، إلا أن التوقّعات تشير إلى أن الانقلاب الأبيض الذي يقوده الجيش ضدّه سيقود في نهاية المطاف إلى تنحيته، وهو ما سيفتح الباب على تغيُّرات سياسية في خريطة أرمينيا الداخلية وعلاقاتها الخارجية

محمد نور الدين

بعد رفض الرئيس الأرميني، أرمين سركيسيان، التوقيع على قرار رئيس الحكومة إقالة رئيس أركان الجيش، أونيك غاسباريان، يسعى نيكول باشينيان إلى «تحصين» النظامَين الديموقراطي والدستوري، عبر تحريك الشارع لدعمه في مواجهة رئيس الجمهورية وقادة القوّات المسلحة. ووجَّه باشينيان، أول من أمس، دعوات للنزول إلى الشارع، في تظاهرات يأمل من ورائها تعزيزَ موقعه الدستوري، في وقت تتوالى فيه الدعوات إلى تحميله المسؤولية عن كارثة حرب ناغورنو قره باغ، ما يستدعي استقالته. لكن التظاهرات المؤيّدة لرئيس الحكومة لم تحجب أصل المشكلة التي انفجرت أخيراً، في أعقاب تشهيره بصواريخ «اسكندر» الروسية، واعتباره أنها غير ذات جدوى، وهو ما أغضب الروس الذين حاولوا خلعَ باشينيان في انقلاب أبيض. يقول الجنرال المتقاعد المعروف بتحليلاته العسكرية، نعيم بابور أوغلو، في حوار مع صحيفة «ميللييت»، إن «اسكندر» نظام صاروخي مهمّ جداً، وله مكانته في مبيعات السلاح الروسية على الساحة الدولية، معتبراً تشهير باشينيان بهذا النظام «القشّة التي قصمت ظهر البعير» مع موسكو، خصوصاً أن تصريحه حوّل روسيا إلى مهزلة، ما دفع بهذه الأخيرة إلى محاولة «تحرير» أرمينيا منه عبر دعوتها الجيش إلى المطالبة بتنحيته. وعن احتمال عدم إبلاغ رئيس الأركان الأرميني، الروس، بما يجري في بلاده، اعتبر بابور أوغلو أن هذا غير ممكن: أولاً لأن للروس قاعدتين عسكريتين وخمسة آلاف جندي في أرمينيا؛ وثانياً لأن لهم مستشارين إلى جانب كلّ القيادات العسكرية؛ وثالثاً لأن بين موسكو ويريفان اتفاقات عسكرية كثيرة، أي أن الجيش الأرميني يقع بكامله تحت السيطرة العسكرية الروسية. من هنا، لا يمكن للجيش بدءُ حملةٍ ضدّ باشينيان، من دون أن يكون لروسيا علم بها. فالأخيرة، بحسب الجنرال المتقاعد، أعطت الأمر، بينما يتولّى الجيش مسألة تصفية باشينيان. وفي حين قد يكون هناك بعض القلق من ردّ فعل الجمهور، إلّا أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، سينجح في ذلك، ولن تعير بلاده اهتماماً لأيّ تصريح أو موقف أو إدانة تَصدر من جانب الغرب أو «حلف شمال الأطلسي» أو حتّى الأمم المتحدة.

وفي شأن تأثير التطوُّرات الأخيرة على قره باغ، يرى بابور أوغلو أن الوضع في الإقليم لن يتأثّر، لكون روسيا - بوتين وقّعت اتفاق وقف إطلاق النار بين آذربيجان وأرمينيا، كما نشرت العديد من جنودها ونظامها العسكري في هذه المنطقة، أي أن الرئيس الروسي وضع مخلبه في جنوب القوقاز، وأيّ تغيير في السلطة في يريفان لن يؤثّر سلباً على خططه في الإقليم، حيث لن يسمح بتغيير المعادلة. والأمر نفسه ينسحب على تركيا، بحسب بابور أوغلو، كونها تتعاون مع روسيا في قره باغ، فيما يُراد للوضع أن يبقى على حاله. ويبقى، في النهاية، أنه في حال ترك باشينيان موقعه، سيأتي شخص موالٍ بالكامل لروسيا بديلاً منه، وبالتالي لن يتعرّض التعاون الروسي - التركي لأيّ خضّة.

ويعتقد السفير التركي المتقاعد، حاقان أوقتشال، في مقالة في صحيفة «غازيتيه دوار»، أن رفض سركيسيان توقيع قرار إقالة غاسباريان يُضعِف باشينيان ويعمّق الأزمة ويتيح استمرار الكباش السياسي. ويعتبر أوقتشال أن مواجهة رئيس الحكومة لأزمة داخلية نتيجة كارثة قره باغ ليست مفاجئة، لأنه هو نفسه يتحمّل شخصيّاً مسؤولية الهزيمة، ولم يدعُ، في الوقت ذاته، إلى انتخابات مبكرة، فيما تقتضي المصلحة تحكيم الشعب في انتخابات جديدة، وهو الذي بدأت شعبيّته تتقلّص بعدما نال أكثر من 70% في انتخابات عام 2018. وهو لا يفعل سوى محاولة كسب الوقت بإلقاء المسؤولية على روسيا والجيش. وفي مثل هذه الحالات، فإن الزعامة السياسية تدفع الثمن، ولا مفرّ من ذلك. ويعطي أوقتشال مثالاً على ما تَقدّم، اليونان بعد هزيمتها في حرب التحرير الوطنية ضدّ تركيا في عام 1922، استقال ملكها قسطنطين. كذلك بعد التدخُّل التركي في قبرص عام 1974، تبدَّد شمْل طغمة الجنرالات في أثينا. أيضاً، فإن اتهام باشينيان للجيش أو إشارته إلى عدم فعاليّة صواريخ «اسكندر» لن يضمنا له النجاة من المحاسبة. والخروج من الأزمة من دون دماء، يقتضي الذهاب إلى انتخابات مبكرة، وهذا ما لا يفعله باشينيان.

ويلفت السفير المتقاعد إلى أن روسيا ليست مسرورة أبداً بالغزل بين باشينيان والغرب، خصوصاً أن القوقاز ميدان نفوذها، وأيّ تغيير في المعادلة القائمة يعني فتح الباب أمام مخاطر كثيرة (وهو ما تختبره أوكرانيا وجورجيا). ولم يكن منع القوّات الآذربيجانية من الوصول إلى ستيباناكرت، عاصمة ناغورنو قره باغ، إلّا بأمر من روسيا التي ترسم الخطوط الحمر هنا أو هناك. والرابح الأول من الحرب، بحسب أوقتشال، كان باكو التي استعادت أراضيها، لكن الرابح الثاني هو موسكو التي وسّعت نفوذها هناك، وضاعفت عديد عسكرييها في ممرّ لاتشين والممرّ الواصل بين نخجوان وآذربيجان. وينهي مقالته بالقول إن أمام أرمينيا سيناريوين: الأوّل، وهو السيناريو السيّئ، تسلم المعارضة للسلطة والنزوع نحو مغامرة عسكرية جديدة في قره باغ، وهذا يعني هزيمة جديدة ليريفان وتعميقاً للأزمة، وهو ما لن تساعد عليه روسيا ولا الغرب. أمّا السيناريو الثاني، وهو الجيّد، فيقتضي الذهاب إلى انتخابات مبكرة وتطبيق اتفاق قره باغ والانتقال إلى علاقات جيّدة مع تركيا وآذربيجان، وهذا سيكون في مصلحة الجميع. وفي السياق، يرى حاقان أوقتشال أنه سيكون ممتازاً إقامة علاقات دبلوماسية بين تركيا وآذربيجان وفتح البوابات البرّية والجوّية بين هاتين الدولتين. ويشدّد على أن مسألة الإبادة يجب ألّا يُترَك حلّها للمؤرّخين ولا للدولتين، بل للمجتمع المدني فيهما، أي للمثقفين والنساء والنقابات والأكاديميين الذين سيجدون طريق الحلّ، داعياً تركيا إلى التصرّف بشجاعة.

> رفْض سركيسيان توقيع قرار إقالة رئيس الأركان يُضعِف باشينيان ويُعمّق الأزمة

يأمل باشينيان أن تعزّز التظاهرات المؤيدة له موقعه الدستوري (أ ف ب)

مناخات الحرب الأيديولوجية داخل المجتمع الفرنسي هي نتاج لحملات تعبوية تشنّها مجموعات عنصرية (أ ف ب)

تقرير

جدل «الإسلاموية - اليسارية»
إرهاب فكري في «بلاد فولتير وروسو»

يستعر الجدل في فرنسا حول ما يسمّى «الإسلاموية - اليسارية»، على إثر مطالبة وزيرة التعليم بـ«تنقية» الدراسات العلمية من آثارها. مطالبةٌ يحذّر العديد من الخبراء من مخاطرها على عالم الأبحاث والأكاديميا في البلاد، عادّين إيّاها محاولة لصرف الأنظار عن الأعطاب البنيوية العميقة التي تستشري في المجتمع الفرنسي

لينا كنوش

أثارت وزيرة التعليم العالي الفرنسية، فريديريك فيدال، سجالاً واسعاً في البلاد، بعدما طالبت بتحقيق في حقل العلوم الاجتماعية، التي تفشّت فيها ما سمّتها «الإسلاموية - اليسارية»، للتمييز بين الدراسات العلمية الجادّة وتلك المنحازة أيديولوجياً. إثر ذلك، عَبّر مؤتمر رؤساء الجامعات في فرنسا عن صدمته مما جاء في تصريح فيدال، بينما طالب 600 أستاذ في عريضة نُشرت في «اللوموند» باستقالتها. وأسف «المركز الوطني للأبحاث العلمية»، بدوره، لما رآه «استغلالاً سياسياً للعلم»، ولكنه وافق على المشاركة في التحقيق المطلوب من الوزيرة، والذي سيَصدر في صيغة تقرير في الأشهر المقبلة.

وفي سياق الحرب على «الانفصالية الإسلامية»، بات قسم من الطبقة السياسية يستهدف قطاعات من الباحثين والأساتذة الجامعيين. يُتّهم هؤلاء بتشجيع مقاربة «إثنية» للعلاقات الاجتماعية، ونضالية أكاديمية «راديكالية» عبر إعطاء الأولوية للأبحاث حول العنصرية وما بعد الكولونيالية وأنماط التمييز المتعدّدة. لكن رموزاً بارزة في العالَم الأكاديمي الفرنسي تتصدّى لهذه الهجمة، وتدين استخدام مفهوم غير علمي وسجالي صرف لنزع الشرعية عن الذين لا يندرجون في الإجماع الأيديولوجي - السياسي السائد، وتُحذّر من انزلاق نحو «ماكارثية» على الطريقة الفرنسية.

يؤكّد بيير أندري تاغييف، المؤرّخ والمفكّر السياسي، «أبُوّته» لمفهوم «الإسلاموية - اليسارية»، عندما أطلق منذ نحو 20 عاماً «حملة صليبية»، بكلّ ما للكلمة من معنى، ضدّ دراسات ما بعد الكولونيالية. وهو استخدم هذا المفهوم في مجموعة من المحاضرات في بداية الألفية الثانية، عند حديثه عن التظاهرات المؤيّدة للانتفاضة الثانية الفلسطينية، لإدانة ما اعتبره تحالفاً بين تنظيمات كـ«حزب الله» و«الجهاد الإسلامي» و«حماس» ومجموعات يسارية جذرية تروتسكية وفوضوية. كما قام بترويج المفهوم المذكور في كتابه الصادر عام 2002 بعنوان «الكراهية المستجدّة لليهود»، والذي نَبّه فيه إلى طغيان البعد الإسلاموي على الأنشطة والفعاليات «الثورية»، وانتقال «الشغف الثوري من الشيوعية نحو الجماعات المغلقة». والهدف الفعلي لذلك التحالف، في نظره، بين القوى اليسارية الجذرية وتلك ذات المرجعية الإسلامية، والتي يُنظَر إليها على أنها تُمثّل المستضعفين والبروليتاريا الجديدة، هو تدمير القيم الغربية والنظام الرأسمالي.

هكذا، أضحى العالَم البحثي والأكاديمي في فرنسا مُتّهماً بكونه أرضاً خصبة لانتشار «الإسلاموية - اليسارية»، «تهيمن فيه الأيديولوجيا على حساب المعرفة العلمية»، بحسب تاغييف. «على الرغم من كونهم أقلية، فإن أتباع مدرسة ما بعد الكولونيالية قد استوطنوا قطاعات بعينها في الحقلَين الأكاديمي والبحثي، وتَحوّلوا إلى شرطة أكاديمية لا ترحم»، وفقاً لتاغييف، في مقابلة أجراها مع أسبوعية «ماريان» في الـ22 من الشهر الماضي. يتبنّى الخبير السياسي، جيل كيبيل، أيضاً، هذه الاتهامات، معتبراً، في مقابلة مع «فيغاروفوكس»، أن «الجامعات مختَرَقة من أوساط ما بعد الكولونيالية، التي لا تقيم وزناً للقيم الجمهورية، لأن الأخيرة سَوّغت في نظر تلك الأوساط جرائم الاستعمار، وما زالت وظيفتها الفكرية تأمين شروط خضوع ضحاياها».

> أضحى العالَم البحثي والأكاديمي مُتّهماً بكونه أرضاً خصبة لانتشار «الإسلاموية - اليسارية»

منذ اشتعال هذا السجال، يسعى العديد من الباحثين المعروفين إلى مواجهة هذه الاتهامات وإثبات افتقادها أيّ أساس علمي، واندراجها في «مشروع غايتُه وضْع الأبحاث والأكاديميا تحت وصاية سياسية - إدارية»، برأي الفيلسوف إدوارد ميل. أمّا الخبير السياسي المتخصّص في الشؤون الإسلامية، أوليفييه روا، فيَعتقد أن مصطلح «الإسلاموية - اليسارية» غير العلمي يرتكز على مماهاة قسرية بين الإسلام والمسلمين، مُذكّراً بأن دراسات ما بعد الكولونيالية لا تتطرّق بتاتاً إلى الإسلام كدين، بل هي تتمحور حول أوضاعٍ أقلّيةٍ في المجتمع الفرنسي، وتأخذ في الاعتبار لجوءها إلى «مؤشّرات الهوية». ويضيف أن الباحثين لم يخترعوا موضوع بحثهم، ولا يتحمّلون أيّ مسؤولية عن «عرقنة» العلاقات الاجتماعية، بل يحاولون فهم تلك الظاهرة لا أكثر.

ويُنبّه المؤرّخ باسكال بلانشار، المتخصّص في دراسات ما بعد الكولونيالية في فرنسا، من جهته، إلى مخاطر تحقيق سيفضي إلى تصنيف الباحثين بين طيّبين وأشرار. ويهدف هذا الأمر، بحسبه، إلى عزل جميع الذين يعملون على تحليل تداعيات الموروث الاستعماري والبعد العرقي في المجتمعات الغربية، وإلى تقديم أبحاثهم على أنها تهديد للجمهورية والعيش المشترك. ويلفت بلانشار إلى أن هذه الموضوعات البحثية برزت في الوسط الأكاديمي الفرنسي منذ 30 عاماً، لكنها بقيت ثانوية من حيث الأهمية مقارنة بتلك الجارية في الوسط الأكاديمي الأنغلو - ساكسوني. وفي الواقع، فإن دراسة المسارات الإثنية في فرنسا ما زالت بمثابة الموضوع المُحرّم، بسبب الأيديولوجيا الجمهورية التي تُروّج لأسطورة المساواة بين المواطنين وتتجاهل هويّاتهم الاجتماعية.

مناخات الحرب الأيديولوجية داخل المجتمع الفرنسي هي نتاج لحملات تعبوية تشنّها مجموعات عنصرية كـ«الربيع الجمهوري»، ولعرائض ومقالات لشخصيات تُبشّر بأطروحات بيير أندري تاغييف. وقد وَفّرت عملية قتل صامويل باتي، في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2020، فرصة جديدة للسياسيين لاستئناف مثل هذه الحملات ضدّ جزء من المجتمع الفرنسي؛ إذ حذّر وزير التعليم، جان ميشيل بلانكي، مثلاً، أمام مجلس الشيوخ، من مغبّة تفشي «الإسلاموية - اليسارية» في الجامعة باعتبارها معطًى اجتماعياً غير قابل للإنكار. وتشي تلك التصريحات بإرادة لتوظيف الخوف الجمعي وتوجيهه ضدّ جامعيين وباحثين على أنهم مصدر للتهديد الداخلي، أي عدو داخلي، يتيح التركيز عليه تجاهل أيّ تفكير في الأعطاب البنيوية العميقة التي تستشري في المجتمع الفرنسي.

العالم
تقرير

أعلنت لافروف أن روسيا «سترد بالضرورة» على العقوبات الغربية (أ ف ب)

عودة التناغم الأميركي ـ الأوروبي:
الغرب يتكتّل ضدّ روسيا

تناغمٌ واضح عاد ليظهر بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في ما يخصّ سياستهما إزاء روسيا، التي صنّفتها إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى جانب الصين، على رأس قائمة تحدّياتها. وهو ما ترجمه تنسيق التصعيد الغربي، ليبرز على شكل عقوبات طالت مسؤولين بارزين وكيانات روسية، على خلفية قضيّة المعارض الكسي نافالني من جهة؛ ومن جهة أخرى «تأديباً» للحكومة الروسية المتّهمة بشّن هجمات سيبرانية متكرّرة على المؤسّسات الأميركية

وبخلاف الإدارة الأميركية السابقة التي أثّرت عدم استخدام سلاح العقوبات ضدّ روسيا، وخصوصاً في ملفّ نافالني، افتتحت الإدارة الجديدة عهدها مع موسكو، بفرض عقوبات على عدّة مسؤولين روس لم يُعلن عن أسمائهم حتّى مساء أمس، موضحة، على لسان مسؤولين كبار، أن هذه الإجراءات تُمثّل انعكاساً لتلك التي فرضها الاتحاد الأوروبي. وأضاف المسؤولون الأميركيون إنه «سيتمّ التنسيق بشكل وثيق مع الحلفاء الأوروبيين في شأن التعامل اللاحق في هذا الملفّ»، عازين دونالد ترامب، في ضرورة «مساءلة روسيا عن الهجوم على نافالني واعتقاله». وأكدوا أن إدارة بايدن «تسلك نهجاً مختلفاً حيال روسيا»، عن ذاك الذي ساد إبّان إدارة دونالد ترامب. وبيّن أحد المسؤولين أن «أجهزة واشنطن الاستخبارية خلُصت بثقة عالية إلى أن ضبّاطاً في أجهزة الأمن الفدرالية الروسية استخدموا مادة سامة للأعصاب تعرف بنوفيتشوك» لتسميم نافالني في آب/ أغسطس الماضي»، فيما أعلن آخرون فرض عقوبات على «سبعة أعضاء كبار في الحكومة الروسية»، وأضافوا إن واشنطن «ستحدّ من الصادرات إلى موسكو». في هذا الوقت، وسّع الاتحاد الأوروبي عقوباته التي أقرّها الشهر الماضي على روسيا، في عمل منسّق مع الولايات المتحدة؛ إذ أعلن، يوم أمس، فرض عقوبات جديدة على مسؤولين حكوميين

> أعلنت واشنطن أنه سيتمّ التنسيق مع الحلفاء الأوروبيين في شأن التعامل مع موسكو

وقال الوزير الروسي: «لم يلغ أحد قواعد الدبلوماسية، وإحدى هذه القواعد هي مبدأ المعاملة بالمثل»، واصفاً العقوبات بأنها «غير مجدية». أمّا الكرملين فاستبق الإعلان الغربي بالقول إن «أيّ عقوبات أميركية جديدة لن تحقّق هدفها، ولن تؤدّي إلّا إلى زيادة الاضطرابات في العلاقات المتوتّرة بالفعل». وأضاف الناطق باسمه، ديمتري بيسكوف، إن «أولئك الذين يواصلون الاعتماد على هذه الإجراءات، عليهم على الأرجح التفكير قليلاً بالأمر: هل يحقّقون أيّ هدف عبر مواصلتهم سياسة كهذه؟... الجواب واضح: لا تجدي سياسة كهذه أهدافها».

وتبدو موسكو هذه الأيام مدركةً التغيّرات التي طرأت على علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد وصول بايدن إلى البيت الأبيض، إذ تحدّث الرئيس فلاديمير بوتين، أخيراً، عن المقاربة الأميركية ـ الأوروبية تجاه بلاده، بالقول إنه «مع مجيء بايدن إلى السلطة في الولايات المتحدة، فإن الغرب بدأ بالتصرّف كغرب موحّد ومتكتّل». وهذا ما أشار إليه الرئيس الأميركي نفسه مراراً خلال حملته الانتخابية، إذ أكّد أن أحد أهمّ أهداف إدارته عزل روسيا واحتواؤها. وبالفعل، أظهرت الأسابيع الأولى لولايته تغيّراً في السياسة الأميركية تجاه روسيا، من خلال الانتقادات المتتالية لسلوكيات نظيره، بوتين، التي وصفها بـ«العدائية»، وإحياء «سياسة الاحتواء»، فضلاً عن تمتين العلاقات مع دول أوروبا الشرقية لتعزيز النفوذ الأميركي على الحدود مع روسيا.

(الأخبار)

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

وفيات

نقابة أطباء لبنان في بيروت تنعى
الدكتور سميح خليل منصور
سائلة الله أن يتغمد الفقيد برحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

بلاغ رقم: 2/2

يُعدل البلاغ رقم:1/2 تاريخ 2021/01/27 وفق التالي:

طرح كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر كانون الثاني عام 2021 قيد التحصيل إعتباراً من 2021/3/16 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2021/04/15 لتسديد هذه الكشوفات.

وتُذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:

1 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2021/04/19.

2 - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2021/05/03 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/06/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.

4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/09/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام للمغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 -يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة:أ - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الأول عام 2020 باتجاه واحد «للاستقبال فقط»» اعتباراً من تاريخ 2021/03/17.

ب - يمكن للمشتركين المغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويستون يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويستون يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك. يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 10 شباط 2021
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 69

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتنظيف جور غسيل المراجل في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 20 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر. علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/4/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 2021/2/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 79

إعلان تلزيم تقديم وطبع أوراق اليانصيب الوطني

ولوائح أرقام الأوراق الرابحة

الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثلاثون من شهر آذار 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة المالية مديرية اليانصيب الوطني، مناقصة تلزيم تقديم وطبع أوراق اليانصيب الوطني ولوائح أرقام الأوراق الرابحة.

- التأمين المؤقت: /35,000,000ل.ل. فقط خمسة وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية اليانصيب الوطني.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 85

إعلان أعمال النظافة وتنظيم مواقف السيارات

في مبنى قصر الأونيسكو والمبنى الملحق به

الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر نيسان 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الثقافة مناقصة تلزيم أعمال النظافة وتنظيم مواقف السيارات في مبنى قصر الأونيسكو والمبنى الملحق به.

- التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للشؤون الثقافية في وزارة الثقافة.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 88

إعلان تلزيم تأمين تشغيل وصيانة الأنظمة والمعدات

في مبنى قصر الأونيسكو والمبنى الملحق به

الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر نيسان 2021، بدلاً من الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الثقافة، مناقصة تلزيم تأمين تشغيل وصيانة الأنظمة والمعدات في مبنى قصر الأونيسكو والمبنى الملحق به.

- التأمين المؤقت: /50,000,000ل.ل. فقط خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للشؤون الثقافية.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 89

إعلان تلزيم أتمتة المحيط الجمركي الإفتراضي

الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر نيسان 2021، بدلاً من الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الحادي عشر من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك، مناقصة تلزم أتمتة المحيط الجمركي الإفتراضي.

- التأمين المؤقت: /65,000,000ل.ل. فقط خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية.

يجب ان تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 90

إعلان مناقصة تلزيم شراء وتجديد تراخيص برمجيات سوكلاس لزوم إدارة الجمارك

الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه السابع من شهر نيسان 2021، بدلاً من الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك، مناقصة تلزيم شراء وتجديد تراخيص برمجيات سوكلاس لزوم إدارة الجمارك.

- التأمين المؤقت: /7,000,000ل.ل. فقط سبعة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة - بيروت – رياض الصلح – شارع المصارف – بناية البنك العربي.

يجب ان تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 91

إعلان مناقصة تلزيم خدمة توسيع سعة خط الوصول

لشبكة الانترنت لزوم إدارة الجمارك

الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه السابع من شهر نيسان 2021، بدلاً من الساعة التاسعة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر شباط 2021، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك، مناقصة تلزيم خدمة توسيع سعة خط الوصول لشبكة الانترنت لزوم إدارة الجمارك.

- التأمين المؤقت: /6,000,000ل.ل. فقط ستة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية.

يجب ان تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 91

إعلان إعادة تلزيم شراء بطاريات (UPS)

لزوم مديرية المالية العامة – وزارة المالية

الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس من شهر نيسان 2021، بدلاً من يوم الأربعاء الواقع فيه 2021/2/3 الساعة 9:30، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مديرية المالية العامة، مناقصة إعادة تلزيم شراء بطاريات (UPS).

- التأمين المؤقت: /5,000,000ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المركز الإلكتروني – الدائرة الإدارية – رياض الصلح - بيروت.

يجب ان تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 98

إعلان تلزيم شراء البسة لزوم المديرية العامة للدفاع المدني

الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث عشر من شهر نيسان 2021 ، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة تلزيم شراء البسة.

- التأمين المؤقت: - خمسة ملايين ليرة لبنانية فقط لا غير للبند الأول (بزّة عمل).

- خمسة ملايين ليرة لبنانية فقط لا غير للبند الثاني (رنجر).

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.

يجب أن تصل العروض الى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 104

إعلان تلزيم تقديم قرطاسية ومطبوعات ومواد تنظيف لزوم وزارة الداخلية والبلديات – المديرية العامة للدفاع المدني

الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه الرابع عشر من شهر نيسان 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة تلزيم تقديم قرطاسية ومطبوعات ومواد تنظيف.

-التأمين المؤقت: ميلوني ليرة لبنانية فقط لا غير لكل مجموعة (عدد المجموعات 3).

– طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل مجموعة على حدة.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.

يجب أن تصل العروض الى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 104

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: إستحداث غرف عزل للسجناء المحتمل إصابتهم بفيروس كورونا ضمن مجمع قصر عدل طرابلس القديم.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة العاشرة من تاريخ 2021/4/13 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأمين مياه ساخنة لزوم النظارات التي تقع ضمن محافظتي الجنوب والنبطية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2021/4/6 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأمين مياه ساخنة لزوم النظارات التي تقع ضمن محافظتي الجنوب والنبطية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2021/4/6 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تحقيق بطاريات بطريقة غب الطلب لزوم مستودعات مصلحة الأبنية لصيانة المولدات الكهربائية العائدة لقطعات قوى الأمن الداخلي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2021/4/6 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب قسطل داخوٓن لزوم المولدين الكهربائيين الأول ماركة بركنز قوة /60/ ك.ف.أ. العائد لغرفة الخوادم التابعة لشعبة المعلومات في مجمع أنطلياس والثاني ماركة كامنز قوة /200/ك.ف.أ. العائد لمبنى مجمع حبيش.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2021/4/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب قسطل داخوٓن لزوم المولدين الكهربائيين الأول ماركة بركنز قوة /60/ ك.ف.أ. العائد لغرفة الخوادم التابعة لشعبة المعلومات في مجمع أنطلياس والثاني ماركة كامنز قوة /200/ك.ف.أ. العائد لمبنى مجمع حبيش.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2021/4/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تحقيق بطاريات بطريقة غب الطلب لزوم مستودعات مصلحة الأبنية لصيانة المولدات الكهربائية العائدة لقطعات قوى الأمن الداخلي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2021/4/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب قسطل داخوٓن لزوم المولدين الكهربائيين الأول ماركة بركنز قوة /60/ ك.ف.أ. العائد لغرفة الخوادم التابعة لشعبة المعلومات في مجمع أنطلياس والثاني ماركة كامنز قوة /200/ك.ف.أ. العائد لمبنى مجمع حبيش.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2021/4/8 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب قسطل داخوٓن لزوم المولدين الكهربائيين الأول ماركة بركنز قوة /60/ ك.ف.أ. العائد لغرفة الخوادم التابعة لشعبة المعلومات في مجمع أنطلياس والثاني ماركة كامنز قوة /200/ك.ف.أ. العائد لمبنى مجمع حبيش.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مارس الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة العاشرة من تاريخ 2021/4/6 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2021/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 108

إعلان إعادة تلزيم مزايدة لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان

وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت

الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الخامس عشر من شهر نيسان 2021، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل – المديرية العامة للطيران المدني، مزايدة تلزيم لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

- التأمين المؤقت: /100,000,000ل.ل.فقط مئة مليون ليرة لبنانية لا غير.

- سعر الافتتاح: /700,000,000ل.ل. فقط سبعمائة مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب أن تصل العروض الى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 83

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الإبتدائية المدنية في صيدا (الغرفة الثانية) برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المدعى عليهما: درويش مصطفى جودي وسهام محمد جودي والمجهولي محل الاقامة الحضور الى هذه المحكمة بالذات، والمجهولي محل الاقامة الحضور إلى قلم هذه المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1347/2021 المقامة من نزيه ومحمود العلايلي بموضوع إزالة تعدٍ، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكما بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

مطلوب

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5 years experience in accounting. Send cv to: wassimtaleb@live.com

Needed for Lebanon Marketing graduated employee with 5 years experience in Marketing, Sales and PR (knowledge in graphic design is a plus). Send cv to: wassimtaleb@live.com

عمارة

محمد الشاهد: القاهرة في مرآة... عماراتها!

حديقة الأزهر في شارع صلاح سالم انجز عام 2004

معهد الموسيقى العربية انجز عام 1923

بيت ابو صير انجز عام 2003

مدرسة دو لاسال (الفرير). انجزت عام 1955

مبنى عبد الحميد الشواربي باشا في 57 شارع رمسيس. انجز عام 1925

قاعة جامعة القاهرة انجزت عام 1937

في «القاهرة منذ عام 1900: دليك معماري» (منشورات الجامعة الأميركية في القاهرة) الذي يحوي 330 مصوّراً، يجري الباحث والمتخصّص في الهندسة المعمارية محمد الشاهد تاريخاً حديثاً يمتد على أكثر من مئة عام، تبدأ بمطلع القرن المنصرم. يغطي الكتاب كلّ شيء، من المباني السكنية والمحاكم والمساجد والمتاحف والمدارس والكنائس والمعابد اليهودية وصولاً إلى المباني المهدّمة

زيّاد منى

هي قاهرة رابع الخلفاء الفاطميين المعزّ لدين الله، تأسّست في عام 969 ت ش إبان عهده (953-975 ت ش)، واستحالت مركزاً تالياً للخلافات الإسلامية، إلى جانب بغداد والأندلس. هي أكثر مدن ديار الإسلام احتواءً للأوابد والمعالم الإسلامية، وأقدمها. ما من زائر مهتم بثقافة آمّ الدنيا إلا ويحرص على زيارتها. هكذا تعلمت من المرحوم والدي عندما كنا نزور مصر في طريقنا إلى فلسطين قبل عام النكبة الثانية. أمر حرصت على العمل به في زياراتي اللاحقة للمدينة، والفرق بينهما كبير.

هذا عن القاهرة الفاطمية والمملوكية. لكنّ كتاب «القاهرة منذ عام 1900: دليل معماري» (منشورات الجامعة الأميركية في القاهرة ـ2020)، الفذّ حقاً، الذي يحوي 330 مصوّراً، يتناول تاريخاً حديثاً يمتد على أكثر من مئة عام، تبدأ بمطلع القرن المنصرم. هو تاريخ للمدينة عبر عماراتها، أو لنقل: هو أيضاً تاريخ لعمارة القاهرة، أبدعه الدكتور المصري محمد الشاهد الباحث وقيّم المعارض والمتخصّص في الهندسة المعمارية والتصميم والثقافة المادية في مصر. حصل الشاهد على دكتوراه من «جامعة نيويورك»، وشهادة الماجستير من «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، وهو أيضاً قيّم على مشروع مصر الحديثة في المتحف البريطاني ومؤسس موقع «مشاهد القاهرة» Cairobserver.com

كاتبة المقدمة، البروفيسورة الفرنسية مرسيدس فوليه الباحثة في «المركز الوطني للأبحاث العلمية» أوردت أنّها فوجئت على نحو سارّ عندما وقع بين يديها أحد أعداد «مجلة العمارة» التي أسّسها وحررها المهندس سيد كريم عام 1939، لتكون أول مجلة عربية تُعنى بشؤون المعمار. فوجئت البرفيسورة لأنّها لم تعثر على أي إشارة إلى تلك المجلة في المراجع التي كانت تستعين بها عندما كانت تقيم في القاهرة. هذا مثال جديد على حرص حكامنا، قديماً وحديثاً، على محو كل ما يشير إلى إنجازات عهود سابقة لهم (انظر عرضنا لمؤلف روزي بشير Archive Wars: The Politics of History in Saudi Arabia ـ الأخبار 2021/1/9) ويمكننا هنا إضافة مطبقة دائماً، وتأتي مع بعض الآثار الجانبية الضارة. فأي مبنى يزيد عمره عن مئة عام مؤهل للإدراج في قائمة التراث، لكن في بلد لا يتم فيه تقدير الحداثة، وحيث لا يجلب وجود مبنى سكني خاص أي مكافآت مالية، فإن المئة عام شيء حافز للهدم. إنه حكم إعدام صدر على الحداثة في مصر. والنتيجة هجمة تزداد شراسة مع مرور السنين على المباني التي يمكن اعتبارها في البلدان الأخرى جزءاً من التراث العزيز.

لذلك، لا ينبغي الاستخفاف بعبء اختيار 226 مبنى لتمثيل ما يقرب من 120 عاماً من التطورات المعمارية في واحدة من أكبر مدن العالم وأكثرها كثافةً حضرية. الغرض من هذا الدليل ليس تقديم مسح شامل، بل إبراز عينات تمثيلية من أنحاء المدينة كافة. المباني المدرجة في هذا المؤلف، ليست بالضرورة روائع، وهي فئة غالباً ما تشكل اختيار المباني لمثل هذه الأدلة. في حين أن بعض المعالم هي معالم غير متنازع عليها، فإن معظمها ممتع من الناحية المعمارية المدينة في القرنين العشرين والحادي والعشرين الذي يصنف 226 موقعاً من المؤرخين والمرشدين السياحيين والخبراء المحليين الذين يخصّصون قيمةً تراثية للمباني على نحو تعسفي. أولاً وقبل أي شيء، يتم تضمين المباني في هذا الدليل كدليل مادي على تطور المدينة. إنها، جزئياً، نتيجة للقرارات الجمالية التي يتخذها المهندسون المعماريون ورعاتهم. لكنها أيضاً نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والبلدية التي تؤثر في زمان بنائها ومكانه. إن الجودة المعمارية الحالية للمباني المختارة هي نتيجة سنوات عديدة من الرعاية أو الإهمال، أو التعديلات المتتالية أو الصيانة للأصل. أوصاف المبنى مطابقة للتصميم الأصلي، قدر الإمكان، مع ملاحظات تتعلق بالتعديلات أو التغييرات الرئيسة التي حدثت على مرّ السنين. من المهم ملاحظة أنه نظراً إلى الوضع غير المستقر للعديد من المباني المشمولة، فإن كتابة وصف مادي يعتمد فقط على الحاضر ممارسة غير مجدية. يمكن إضافة أرضية جديدة، أو إحاطة الشرفات، أو إعادة تصميم قاعة المدخل، أو طلاء الواجهات بألوان جديدة. بالنسبة إلى القاهريين، فإن قدسية التصميم تتفوّق عليها الاحتياجات العملية والأذواق المتغيرة. لذلك، سيحتاج مستخدم هذا الدليل إلى بذل بعض الجهد لإزالة طبقات الغبار واللافتات وإعادة بناء المظهر الأصلي للمبنى في مخيلته، بمساعدة الصور الأرشيفية المضمنة في المؤلف، كلما أمكن ذلك.

اختيار المباني يتم أيضاً من خلال مصادر الأرشفة والبيانات المتاحة. أما آخر من نشر مسحاً شاملاً للعمارة المصرية في القرن العشرين، فهو توفيق عبد الجواد، المحرر المشارك في «مجلة العمارة»، لكن رغم مكانة الكاتب المركزية بين المعماريين في تلك الفترة، إلا أنّ مؤلفه يتضمن أخطاء عديدة في أسماء المباني والمهندسين المعماريين وتواريخ البناء. يعيق الافتقار إلى المصادر الأولية أو الأرشيف أو السلطة المعمارية المركزية البحث والكتابة، ويجعل العديد من الإنشاءات غير مرئية إذا لم تكن هناك رسومات أو صور متوافرة كدليل على وجود مثل هذه المباني على الإطلاق. لم يتم نشر غالبية المباني في هذا العمل من قبل.

ضمّن الكاتب مدخل العمل أقساماً عديدة تشرح تنظيمه وتعلّق على جوانب مهمة من معمار المدينة على النحو الآتي: «اختيار المباني»: الإرث المعماري الحديث والقانون؛ بناء القاهرة الحديثة؛ 1900-1939، 1939-1989، 1989 إلى الآن. كما أثرى مؤلفه بشرح مختلف المصطلحات المعمارية الموظّفة في العمل وعددها 25، وهي تشير إلى طرازات متوافرة في مباني القاهرة، مثل المباني العثمانية، والـ «آرت ديكو»، والامبراطية، ومباني الفن الجديد (ارت نوفو)، والعمارات الجيورجية، والعالمية...

أخيراً، من الضروري الإشارة إلى أن الكاتب أثرى مؤلفه على نحو إبداعي يتمثل في إضافة «رمز الاستجابة السريعة/ QR» الذي يأخذ القارئ إلى خريطة المدينة في «غوغل ايرث» ومواقعها بمجرد النقر على رقم المبنى المراد رؤيته، إضافة إلى معلومات إضافية عنه ومصوّرات ملوّنة، ما يضيف من أهمية هذا المرجع الذي وجب أن يجد مكاناً متقدّماً في مكتبة أيّ مهتم بمصر عموماً وبالقاهرة تحديداً.

Cairo since 1900: An Architectural Guide - The American University in Cairo Press 2020

يرى المؤلف أنّ القاهرة أساساً مدينة من القرن العشرين، لكنّ هذا المشهد من الحداثة غاب عن المراجع ذات الصلة

قصر سراج الدين في شارع كامل الشناوي. انجز عام 1908

كنيسة سان جوزيف الرومانية الكاثوليكية في شارع بناء مصر. انجزت عام 1909

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 3 آذار 2021 العدد 4285

الاقتصاد والفلسفة من أدواته الإبداعية

ماهر يمّين... «تركني إحكي» شِعر

نادين كنعان

«لا أستطيع التوقّف عن الكتابة... أشعر دائماً وكأنّني أختنق وأريد التعبير». بهذه الكلمات، يمكن اختصار علاقة ماهر يمّين بالشعر. الشاب الزغرتاوي الذي لا يتجاوز عمره الرابعة والعشرين، حصل في كانون الأوّل (ديسمبر) 2020 على جائزة عصام العبد الله للشعر المحكي في عامها الثاني مناصفةً مع بشير علي الجواد. وقبل أيام، أبصرت أغنية «من كلّ شي» التي كتبها لنور عبيد النور، وهي من ألحان جيمي منّاع وتوزيع موريس عبد الله.

«عندما تلقيت خبر فوزي بجائزة عصام العبد الله شعرتُ بفرحة كبيرة، ممزوجة بإحساس عارم بالمسؤولية»، يقول يمّين الموجود حالياً في إهدن (شمال لبنان) في اتصال مع «الأخبار». ويوضح أنّه أدرك في تلك اللحظة أنّ «الأمور أخذت منحى جدّياً، لا سيّما أنّ الجائزة تحمل اسم شاعر بأهمية وإرث عصام العبد الله»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنّه «أيقنت أنّني بدأت سلوك الدرب الصحيح، الأمر الذي أعطاني دفعاً كبيراً وشكّل اعترافاً بي كشاعر، خصوصاً أنّه تم اختياري من قِبل لجنة تحكيم تضمّ شعراء مهمّين: المير طارق آل ناصر الدين، قزحيا ساسين، محمد حمود، فادي ناصر الدين وإبراهيم شحرور». قد نفترض أنّ حبّ ماهر للشعر نابع من كونه نجل الشاعر الراحل جورج يمّين (1955 ـ 2000)، إلا أنّ الشاب الذي فقد والده حين كان على مشارف عامه الرابع يلفت إلى أنّه اكتشف شغفه بهذا المجال في سنواته الأولى في «الجامعة الأميركية في بيروت» حيث درس الاقتصاد قبل أن يحوز شهادة ماجستير في الفلسفة من «الجامعة اللبنانية». «منذ صغري كنت أعرف أنّ أبي يكتب ويلقي الشعر لكنّني لم أكن أعرف شيئاً عن هذا العالم... كانت تنتابني أحاسيس مغايرة عن الآخرين غير أنّني لم أكن أعلم أنّها شعر. لطالما كان لدي ما أقوله وأعبّر عنه... عرفت لاحقاً أنّني بحاجة للتعبير عن هذه الأفكار، قبل أن أجد نفسي أنظم الشعر تلقائياً»، يقول. وفيما يتوقّع أنّ ما سيضيفه قد يبدو مفاجئاً، يشير إلى أنّه يعرف والده من محبّة الناس له ولقصائده: «أنا لم أقرأ إلا قصائده الشهيرة. قد يكون السبب أنّني في لاوعيي كنت أريد أن أشبه نفسي وأنتظر نضوج تجربتي قبل التعمّق بأعماله». بصراحة وعفوية شديدتَين، يعود يمّين ليؤكّد أنّه تعلّم من أبيه أنّ الكلمة هي السلاح: «لطالما شعرت بأنّني أجد القوّة في التعبير... الكلمة قادرة على هزّ العالم». يرى ماهر يمّين أنّ الشاعر يولد شاعراً، وتحجز الطفولة مكاناً في داخله، فيبحر في مشاعره ويترجمها بصور وأسلوب معيّن ناقلاً تجربته، لكنّ «نضوج الأحاسيس والأفكار يتطلّب وقتاً ومحاولات وبحث وتعرّف إلى الذات... خضت في حياتي تجارب أنضجتني باكراً، وكنت بحاجة للكتابة عنها».

ماهر يمين: القصيدة سرّ الحياة

يرفض كاتب أغنية «تركني إحكي» لريمي بندلي المقارنة أو المفاضلة بين الشعر المحكي والفصيح، فـ «لكلّ منهما مكانته وجماليته. القصيدة الفصيحة مهمّة وتشكّل أساساً وركيزة للانطلاق، فيما المحكية برأيي أقرب إلى كلّ الناس وتساعدني على الوصول إلى كلّ شرائح المجتمع. وإذا لم يصل شعري إلى الناس، فهو بلا معنى». هنا، يلفت يمّين إلى أنّه لا يكتب المحكي إذا لم يكن سهلاً ممتنعاً، لأنّ «تعقيد الأمور ينمّ عن نقص في الموهبة». كثيرون هم شعراء المحكية الذين يحبّ ماهر قراءة قصائدهم، من بينهم عصام العبد الله، طلال حيدر، جوزيف حرب، ميشال طراد، قزحيا ساسين وإبراهيم شحرور. أما على صعيد الفصحى، فتعجبه أعمال محمود درويش، أنسي الحاج، محمد الماغوط وآخرين. وفي الوقت الذي يقول فيه إنّ خوض غمار كتابة الأغنيات يصبّ في خانة الوصول إلى الناس والاقتراب منهم، يشدّد يمّين على أنّ «للأغنية أصولها. فهي تقف عند الحدّ الفاصل بين البساطة والسخافة. عليّ أن أكون حريصاً على إيصال الفكرة بعمقها وجعلها قريبة من قلب الجمهور في الوقت نفسه، من دون الوقوع في الكليشيهات. هذا توازن صعب، وليست لدى كلّ شعراء المحكية القدرة على كتابة الأغنية».

لناحية تقديم ما هو مختلف عن السائد في زمن سيطرة الأغنية الاستهلاكية، يعتبر الشاعر الذي يرى كثيرون أنّه ميّال إلى الحزن، أنّه بمجرّد تعبير الشخص المتصالح مع نفسه عن تجاربه، ينجز أعمالاً مختلفة: «إذا كنت لا أشعر بالأمر، لا أكتب عنه».

حين يُسأل ماهر يمّين عن كيفية توفيقه بين اختصاصَيْه وولعه بالشعر، يجيب من دون تفكير أنّه من الطبيعي أن يكون الاقتصاد والفلسفة جزءاً أساسياً من تجربته الإبداعية: «هي بعض الأسلحة التي أعبّر بواسطتها». ويعرب كذلك عن أسفه كون الشعر في بلادنا «ما بطعمي خبز»، لأنّه يفضّل التفرّغ للكتابة. ثم يختم حديثه معنا بالقول: «كلّ مشاكل مجتمعنا من الطائفية والذكورية والعنصرية وغيرها، ستبقى قائمة طالما أنّنا نعتبر أنّ الفن والإبداع والثقافة من الكماليات».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

بشرى

في أحلامِ يقظتي الشرّيرة (فقط في أحلامِ يقظتي)
أصيرُ حقيقيّاً وعادلاً.
أنظرُ إلى الأرض فأقولُ: ما أجملها!
ولأنَ الأرضَ «ما أجملها، وما أَحقَّها بجمالِ نفسها!»
أزيدُ مِن نسبةِ الغيومِ والأشجارِ والينابيعِ والطيورِ والثعالبِ والأفاعي حنونةِ الملمسِ والقلب،
وأختصِرُ أعدادَ البشرِ (البُلهاءِ البشر) إلى سبعةِ ملايين وأربعمئة وخمسةٍ وسبعين ألفاً ومئتين وتسعةٍ وعشرين نَفَراً.
ثم أتنهّدُ من فرط التعبِ والسعادة، وأقولُ: كفى!
..
لا تشهقوا فزعاً، ولا تَستَرحِموا!
فلربما (بعد أن تفرغوا أنتم من قراءةِ هذا الرقمِ الوافرِ السخيّ)
أكونُ أنا قد تَسامحتُ معكم، وأضفتُ بضعةَ أنفارٍ أُخرى.
: استبشِروا خيراً!

علوية صبح: حديث عن المرأة

تعقد «جمعية السبيل» الإثنين المقبل لقاء يجمع الروائيّتين علوية صبح ورلى عازار دوغلاس، في مناسبة «يوم المرأة العالمي»، على أن تدير اللقاء الصحافية كاتيا الطويل، على منصة «زوم»، وتُنقل الندوة عبر صفحة الجمعية على فايسبوك. علوية صبح (1955-الصورة) التي درست الأدب العربي والإنكليزي في الجامعة اللبنانية، تميّزت مسيرتها التي انطلقت أوائل الثمانينيات، بمقاربة قضايا وشؤون المرأة التي تنوء تحت ثقل تقاليد وعادات فرضها مجتمع ذكوري وبطريركي من خلال روايتها وأعمالها الأدبية. روايتها الأخيرة «أن تعشق الحياة» (دار الآداب) هي «حكاية الغضب الذي تملّكني من انهيار جسدي وانهيار المدن العربية» وفق ما قالت في مقابلة سابقة مع «الأخبار». أما رلى عازار دوغلاس، فهي صحافية ومؤلّفة وأكاديمية تعمل في صحيفة L›Orient Le Jour، وعضوة في «المجموعة الاستشارية للمجتمع المدني في هيئة الأمم المتحدة للمرأة» للدول العربية. أما كاتيا الطويل فتعمل في الميدان الصحافي، وتهتمّ بالنقد الادبي، وتعد أطروحةً في جامعة «السوربون» حول الرواية العربية المعاصرة، وصدرت لها أخيراً رواية «السماء تهرب كل يوم» (2015).

«لقاء بين الروائيّتين علوية صبح ورلى عازار دوغلاس»: 19:00 مساء الإثنين المقبل عبر منصة «زوم» وصفحة «السبيل» على فايسبوك - الرابط متوافر على موقعنا

موسيقى سوريا في الحفظ والصون

«خارطة سوريا الموسيقية»، مشروع ستُطلقه جمعية «العمل للأمل» يوم الجمعة 12 آذار (مارس) الحالي، بدعم من «صندوق حماية الثقافة - المجلس الثقافي البريطاني». يضم المشروع مئة أغنية ومقطوعة موسيقية، من التراث السوري الشعبي والإثني والديني، موزّعة على المدن والمناطق السورية. يهدف المشروع إلى المساهمة في حفظ التراث الموسيقي، ووضعه أمام الأجيال القادمة للتعرف إليه والمحافظة عليه بدورها. المشروع بدأ منذ عام 2018، ونُفّذَ على مراحل، رَاوحت ما بين البحث وتجميع الموادّ الموسيقية من داخل سوريا، وما بين مرحلة تسجيل العديد من المقطوعات الموسيقية مع خرّيجي مدرسة «العمل للأمل للموسيقى». وأسهمت في هذا المشروع، مجموعة من الموسيقيين والباحثين والمؤدّين الشعبيين.

إطلاق «خارطة سوريا الموسيقية»: 18:00 بعد ظهر الجمعة 12 آذار (مارس) على موقع syriamusicmap.org

لقاء الخامنئي وكتّاني: وثيقة إيرانيّة

كشفت «المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية في لبنان»، أخيراً، عن وثيقة من مكتب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي الخامنئي، تتناول الحوار الذي دار بينه وبين الأديب اللبناني سليمان كتاني (1912 ـ 2004) في 21 حزيران (يونيو) 1995 خلال زيارة ابن بلدة بسكنتا اللبنانية لإيران. وأشارت المستشارية إلى أنّ الوثيقة التي تُنشر للمرة الأولى باللغتين العربية والفارسية، لم يسبق أن وجدت طريقها إلى الإعلام الإيراني من قبل. علماً بأنّ المستشارية، ستكرّم كتاني في الذكرى الـ 17 عاماً لوفاته والـ 109 لميلاده.

ومما جاء في نص كلمة الخامنئي في لقائه مع كتاني: «دعوني أنقل لكم خاطرة عن كتاب السيد سليمان الكتاني هذا. تمّت ترجمة كتابين من كتبه إلى اللغة الفارسية؛ الأول هو كتاب الإمام علي، والآخر كتاب فاطمة الزهراء. وفي كلا العملين، كان المترجم يقوم بعمله وهو جالس بجانبي، هذه من العجائب! أحد الكتب كان السيد جلال الفارسي جالساً ويترجم، وكنت أنا أمارس عملاً آخر، لكنه كان معي وكانت الظروف بحيث لم يكن هو هارباً، بل كنت أنا كذلك. وأما في ما يخص كتاب فاطمة الزهراء، فقد ترجمه المرحوم السيد جعفر القمي. نجل المرحوم آية الله القمي. وكنت أنا هارباً حينها أيضاً إلى أطراف مشهد وطلب هو القدوم معي. لم يكن هارباً لكنه جاء معي ورافقني. وقد ساعدته كثيراً في تلك الترجمة. هذا حقّ لي في رقبة السيد سليمان الكتاني! والآن حيث وجّه الخطاب إليه، لا بد لي أن أقول إنّنا مسرورون جداً لتسخير قلمه الجيد وذوقه الوافر ومعلوماته الواسعة، بصفته كاتباً معروفاً، من أجل تعريف شخصيّتين من أعيان أهل بيت الرسول، وأنا أتوجّه إليك بالشكر بصفتي نجل تَينك الشخصيتين العظيمتين».